الرئيس المشاط يهنئ الرئيس الإيراني بالذكرى ٤٤ لانتصار الثورة والتحرر من الوصاية

١٠ قتلى وجرى في قصف سعودي على صعدة و «عين الإنسانية» تستنكر الصمت الأممي

الأحد
12 فبراير 2023م

21 رجب 1444هـ
العدد (1587)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

ناشطون عرب وأجانب يستنكرون اعتقال النظام السعودي للمعتمرة اليمنية مروى الصبري

الهروب الكبير للمارينز الأمريكي من صنعاء

11 من فبراير 2015

إتحاد الإعلاميين يقيم فعالية في ذكراه الثامنة

الأهنومي: اليمن أغلق صفحة سوداء من الوصاية الأمريكية

مسيرة حاشدة أمام السفارة الأمريكية بصنعاء

المداني : بعد خروج المارينز والسفير الأمريكي سعت واشنطن لشن العدوان على اليمن

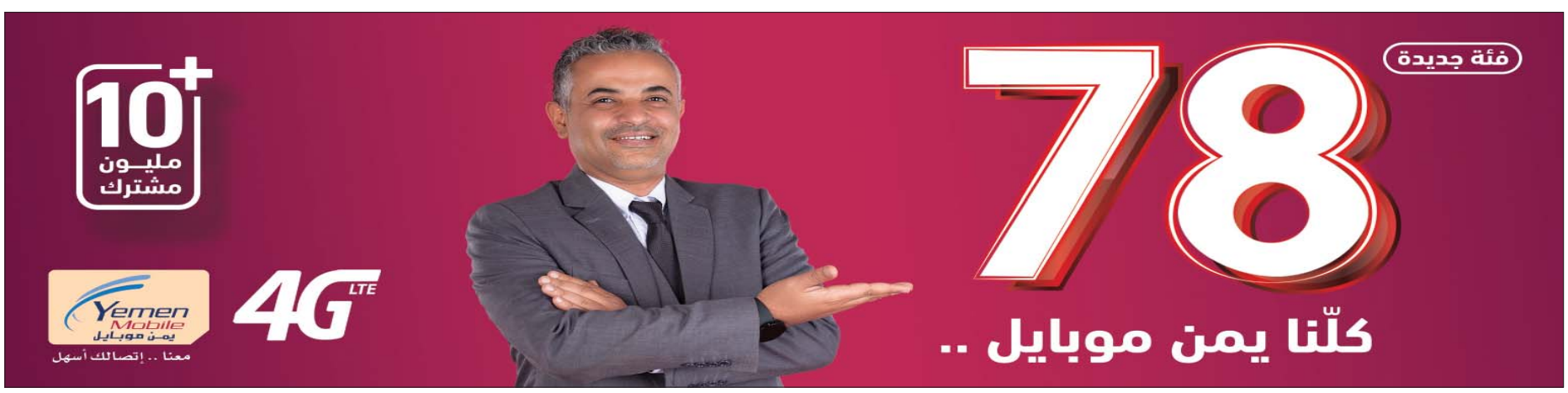

بعد ارتفاع ضحايا القصف أمس الأول إلى 10 شهداء وجرحى:

عين الإنسانية يستنكر الموقف الأممي تجاه المجازر السعوديّة اليومية في محافظة صعدة

المسيرة : صعدة

بعدَ سقوطِ 9 مدنيين بين شهيد وجريح إثر قصف سعوديّ صاروخي ومدفعي طال المناطق الحدودية، أدان مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية، أمس، جرائم التحالف السعوديّ ومرتزِقته والتي تضاف إلى سلسلة جرائم بشعةٍ ارتكبتها بحق المواطنين في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة.

واستنكر المركز في بيان له جريمة أمس التي حصلت باستهداف مدفعية الجيش السعوديّ للمناطق الحدودية، ما أسفر عن استشهاد أحد المدنيين وإصابة ٩ آخرين.

وَأَضَافَ البيان أن مدفعية الجيش السعوديّ تستهدف القرى والمزارع والمسافرين في المناطق الحدودية بشكل يومي.

وأوضح المركز أنه لا تزال آلة القتل والدمار التابعة للتحالف السعوديّ بحق المدنيين الأبرياء في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية وبشكل شبه يومي.

وقال المركز في بيانه: إن جريمة اليوم [أمس] بحق المواطنين تأتي في سياق الجرائم والاعتداءات والانتهاكات اليومية التي يرتكبها التحالف السعوديّ ومرتزِقته بحق الشعب اليمني في مختلف المحافظات اليمنية يقابلُه غَضٌّ للطرف من قبل الأمم المتحدة.

واعتبر عين الإنسانية الجريمة جريمةَ حرب مكتملة الأركان وفق القانون الدولي لحقوق الإنسان؛ كون المستهدفين من المدنيين الآمنين، حَيثُ يتضمن القانون الإنساني الدولي القواعد والمبادئ التي تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية، (أي المدنيين بشكل خاص)، وينطبق هذا القانون في أوضاع الحروب، والصراعات المسلحة فقط، وتُعد قواعده ملزمةً لجميع أطراف النزاع سواء أكانت دولاً أم جماعات مسلحة غير منضوية تحت لواء الدول.

وأدان المركز صمت المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، التي تقف متفرجةً إزاء ما تقترفه دول تحالف العدوان ومرتزِقتهم بحق اليمنيين.

يشار إلى أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي واصل، الجمعة، اعتداءاته في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة على المواطنين مخلفاً عدداً من الشهداء والجرحى.

وأفاد مراسل المسيرة في محافظة صعدة باستشهاد مواطن وَجرح 8 آخرين جميعهم مدنيون، بقصف مدفعي وصاروخي سعوديّ طال المناطقَ الآهلة بالسكان في المناطق الحدودية.

وحصلت المسيرة على صور خَاصَّة للمصابين خلال تلقيهم العلاج في مستشفيات صعدة، وقد أظهرت الصور إصابات خطيرة لبعض الضحايا، ما يؤكّد تعمد جيش العدوّ السعوديّ استهداف المدنيين كمهام إجرامية تأتي في إطار قتل المدنيين.

يشار إلى أن الجيش السعوديّ يستهدف بشكل يومي المدنيين في محافظة صعدة، مخلفاً جرائم متتابعة وسط صمت أممي مطبق.

مهنئاً إيران قيادة وشعباً بمناسبة العيد الـ 44 لانتصار الثورة الإسلامية:

الرئيس المشاط: صمود الشعب الإيراني أنموذج للشعوب الأخرى في التحرّر من الوصاية والهيمنة الغربية الخبيثة

المسيرة : متابعات

بعث الرئيسُ المشيرُ الركن مهدي محمد المشاط، برقيةً تهنئة إلى فخامة الرئيس إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بمناسبة الذكرى الـ٤٤ لانتصار الثورة الإسلامية.

وعبّر الرئيس المشاط في البرقية عن أحر التهاني لقيادة وحكومة وشعب إيران، وتمنياته الصادقة للجمهورية الإسلامية المزيد من التقدم والازدهار.

واعتبر صمودَ الشعب الإيراني ومُضِيَّه في استكمال نهج الثورة، أنموذجاً للشعوب الأُخرى في التحرّر من الوصاية والهيمنة الغربية الخبيثة.

وأكّد الرئيس المشاط الحرصَ الدائمَ على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ومواصلة التنسيق في كافة المحافل الدولية لما فيه خير البلدين.

كما عبر المشير المشاط عن تمنياته بالتوفيق للقيادة الإيرانية لمواصلة التقدم في جميع المجالات وإفشال كُلّ المخطّطات الساعية إلى كسر إرادَة الشعب الإيراني في التحرّر من التدخل الخارجي.

مخلفات العدوان المتفجرة تودي بحياة مواطن في عبس حجّة

المسيرة : حجة

استشهد مواطن من أبناء محافظة حجّة، أمس السبت، إثر انفجار لغم من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

ووفقاً لمصدر أمني في حجّة، أمس، فقد انفجر لغمٌ من مخلفات العدوان في منطقة بني حسن بمديرية عبس، ما أَدَّى إلى استشهاد مواطن أثناء مروره بالمنطقة.

وكان قد سقط أربعة مدنيين بين قتيل وجريح، الخميس الماضي، جراء انفجار مخلفات العدوان في محافظتي الحديدة ومأرب، حَيثُ وثق المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام مقتلَ امرأة وإصابة مواطن آخر جراء انفجار لغم من مخلفات العدوان في مديريتي الحالي وبيت الفقيه بمحافظة الحديدة، إضافة إلى مقتل مواطن جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات الغارات في مديرية الجوبة بمحافظة مأرب.

وكان مركز التعامل مع الألغام قد كشف مؤخّراً عن سقوط 30 مدنياً بين قتيل وجريح خلال شهر يناير الماضي بينهم 14 طفلاً؛ بسَبب مخلفات العدوان المتفجرة، فيما بلغ عدد الضحايا منذ بداية الأسبوع الحالي أربعة قتلى بينهم طفل وتسعة جرحى، حَيثُ تتواصل تلك الجرائم بشكل يومي وسط رفض وتعنت دول العدوان في إدخَال الأجهزة الكاشفة إلى اليمن، مع صمت مخجل ومعيب للأمم المتحدة تجاه هذا التعنت الذي من شأنه زيادة أعداد الضحايا من المدنيين الأبرياء.

تقريرٌ أمريكي: الأراضي اليمنية ملوّثة ومزروعة بالمخلفات الانفجارية الخطيرة

المسيرة : تقرير

كشف موقع غربي، أمس السبت، عن المخاطر الجسيمة التي يشكلها انتشار مخلفات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من الألغام والمتفجرات والقنابل العنقودية، على المدنيين الأبرياء في اليمن.

وقال تقرير نشره موقع «اينك ستيك» الأمريكي المتخصص بالقضايا السياسية والدبلوماسية، إنه يجب أن تأتي الهُدنة في اليمن بطرق ووسائل لتخليص البلاد من مخلفات العدوان المتفجرة وغيرها من الأسلحة، ومع أن البلاد لا تزال تتمتع بفترة هدوء نسبي منذ نهاية الهدنة في أكتوبر 2022، إلا أن السكان اليمنيين لا يزالون يعيشون في خوف من أن يكونوا ضحايا مخلفات الحرب المتفجرة.

وأكّد أن العالم لم يعد يشهد في الوقت الحالي غارات جوية في اليمن وقصف بمئات الصواريخ التي ينفذها تحالف الحرب والحصار على اليمن على أهداف مدنية، «لكن يجبُ ألا نقلل من خطر إعادة التصعيد؛ بسَبب استمرار بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في بيع الأسلحة إلى السعوديّة على الرغم من أن الرياض قتلت الآلاف من المدنيين خلال عملياتها الهجومية، حيثُ إن تدفق الأسلحة إلى السعوديّة قد يجعل السلام بعيداً».

وأفَاد بأنه في اليمن عندما لا يأتي التهديد من الجو أو السماء على شكل صواريخ وغارات جوية، فَإنَّه يأتي من الأرض مع ألغام أرضية ومتفجرات أخرى من مخلفات الحرب جاهزة للانفجار، حَيثُ لاحظنا زيادةً في الحوادث المتعلقة بالألغام خلال هدنة 2022.

وذكر موقع «اينك ستيك» أن أعلى نسبة من الضحايا منذ بدء الهدنة في أبريل 2022، كان بسَبب مخلفات تحالف العدوان المتفجرة، حَيثُ ارتفعت بنحو 60 في المئة منذ عام 2021، فالأراضي اليمنية ملوثة ومزروعة بالمتفجرات ومخلفات الحرب.

وأفَاد الموقع الأمريكي بأنه «يجب منح اليمن فرصة؛ من أجل السلام، ما لم فَإنَّ البديل سيكون مكلفاً بالفعل بالنسبة لهذا البلد، حَيثُ قتل الآلاف من المدنيين وتشوهوا، ونزح أكثر من 4 ملايين نتيجة الحرب المُستمرّة طيلة 8 سنوات؛ لذا يمكن أن تمنح الهُدنة إذَا تم تمديدها مزيداً من الوقت لمواصلة إزالة الألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب المتفجرة والقنابل العنقودية لحماية المدنيين من الضرر الذي قد يلحق بهم».

وأوضح موقع «اينك ستيك» أن في عام 2023، تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 22 مليون يمني بحاجة إلى المساعدات الإنسانية والحماية، وهذا العددُ يمثّلُ ثلثَي سكان اليمن، والأسوأ من ذلك أن أكثر من 80 في المئة من السكان يكافحون؛ من أجل الحصول على الغذاء ومياه الشرب المأمونة والخدمات الصحية.

وَأَضَافَ أن مع ارتفاع الأسعار العالمية؛ بسَبب الحرب بين أوكرانيا وروسيا، ارتفعت الأسعار أَيْضاً في اليمن، مما دفع السكان الفقراء بالفعل إلى مزيد من الفقر، حَيثُ يستورد اليمن أكثر من 90 في المئة من السلع الغذائية والحيوية، مما يجعله شديد التأثر بتقلبات الأسواق العالمية والعملة غير المستقرة، وسط تعرض ميناء الحديدة وهو الشريان المتبقي لغالبية سكان اليمن في المناطق التي تديرها صنعاء.

وبيّن الموقع الأمريكي أن اليمنيين قد سئموا من حالة عدم اليقين وقلقهم بشأن ما قد يجلبه الغد؛ ولذلك يجب على المفاوضين بشأن الهُدنة النظرُ في هُدنة ذات مدة أطول، بدلاً عن فترة الثلاثة إلى الستة أشهر المتفق عليها في عام 2022.

ولفت إلى أن الحربَ في اليمن على وشك الدخول في عامها التاسع في مارس 2023، ونتيجةً لذلك، اليمن لا يحتاج إلى أن تتحول الحرب إلى حرب دائمة قد دامت بالفعل عقداً من الزمن، يجب بذلُ أقصى جهد لإحلال السلام في اليمن، مبينًا أن الأمرَ البالغَ الأهميّة هو وضعُ مصلحة الشعب اليمني فوقَ أي شيء آخر.

رئيسُ الوفدِ الوطني وسفيرُ اليمن في طهران يهنئان إيرانَ بذكرى انتصار الثورة الإسلامية

المسيرة : خاص

هَنَّـأَ رئيـسُ الوفد الوطنـي المفاوض، وسـفير اليمن في طهـران، الجمهوريـةَ الإسـلامية في إيران بمناسـبة حلول ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في البلاد.

وكتـب رئيس الوفد الوطني ناطق أنصار الله محمد عبد السلام، السـبت، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «نتوجّـه بأرفع آيات المباركة لإيران قيادة وحكومة وشعبا، بمناسـبة الذكرى الـ44 لانتصار الثورة الإسلامية راجـين المولى عزوجـل لهذا البلـد العزيز مزيدا مـن التقدم والازدهار والأمن والاستقرار».

بدوره هنأ السفير اليمني لدى طهران، إبراهيم الديلمي، الجمهورية الإسلامية بمناسبة الذكرى.

وكتـب الديلمـي عـلى تويـتر: «نتوجّـه بـأروع باقات التبريك والتهاني الأخوية للشـعب الإيراني العزيز ولقيادته الثورية المسـددة ولحكومته الموقرة، سـائلين الله تعالى أن يديم عزهم ورفعتهم الثورية الإسـلامية ومزيداً من التقدم والنماء والسؤدد والازدهار».

■ مراقبون: الحراكُ الدبلوماسي القائم قد يفضي إلى حلول لأن العدوّ أدرك عدمَ جدوى التصعيد

■ محافظ عدن: دول العدوان لا تزال تلعبُ بعامل الوقت للالتفاف على مطالب الشعب اليمني

جهود السلامِ تتأرجح بين إيجابية صنعاء وإصرار العدو على المماطلة

المسيرة : خاص

ترجمـت اللقـاءاتُ التـي أجراها الوفـدُ الوطني مـع المبعوث الأممـي وكبير مستشـاري الخارجية الإيرانيـة في العاصمـة العمانيـة مسـقط خـلال الأيّـام الماضية اسـتمرارَ الحـراك الدبلوماسي؛ مِن أجـل التوصل إلى حلولٍ دائمـةٍ في المِلف اليمني، لكن الوقائـع على الميـدان لا زالـت تؤكّـدُ تـردُّدَ تحالف العدوان ورعاته، ومماطلتهم في الاستجابة لمطالب الشـعب اليمني، الأمر الذي يعزز المؤشرات السلبية الثابتـة منـذ مدة والتـي ترجح عدم توفـر الجدية المطلوبة لدى الأعداء.

تعاطٍ إيجابيٌّ مُستمرٌّ من الجانب الوطني

لـم تعد اللقـاءات التي يعقدهـا المبعوث الأممي إلى اليمـن، هانـس غروندبـرغ، مع الأطـراف تمثل مؤشراتٍ إيجابيةً معتبَرةً على أي شيء، في ظل ثبوتِ التواطـؤ العملي للأمم المتحدة مـع تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، وخُصُوصاً في الفترة الأخيرة التي برزت فيهـا المنظمة الدولية كأَدَاة من أدوات الحصار الإجرامي عـلى اليمن، إلى الحد الذي باتت تتصرف مع السفن المتجهة إلى ميناء الحديدة بتعنت أشدَّ من تعنت بعض أطراف العدوان نفسها، بحسـب تعبـير نائـب وزيـر الخارجيـة بحكومة الإنقاذ، حسين العزي.

لكـن يمكـن القـولُ إن مـا شـهدته العاصمـة العمانية مسـقط خلال الأيّـام الماضية من لقاءات متنوعـة، تضمنت لقاءات بالمبعوث الأممي، يشـير بوضـوح إلى اسـتمرار الحـراك الدبلوماسي وجهود الوسـاطة التـي تقودها سـلطنة عمـان؛ مِن أجل الدفـع نحـو معالجـات ثابتـة للمِلـف الإنسـاني، والتمهيد للسـلام الشـامل، وهو ما يعني بدوره أن صنعاء تواصل التعاطي بإيجابية مع جهود السلام وتحَـرّكات الوسـطاء، وحتـى مـع الأمـم المتحدة التي ثبت أنها عاجزة عن ممارسـة دور الوسـاطة الحقيقية.

ويـرى مراقبـون أن اسـتمرار هـذا الحـراك، واسـتمرار التعاطـي الإيجابـي من جانـب صنعاء برغم مماطلة العـدوّ، يؤكّـد على أن «دول العدوان قد أدركت أن المنطقة لـم تعد تحتمل أية حربٍ وأن أي تصعيد سـتكون له هـزات ارتدادية لا قِبَلَ لدول العـدوان بها» بحسـب تعبير المحلل السـياسي علي المحطـوري، الذي أوضـح أن «الحـراك الدبلوماسي النشـط» الذي تشهده مسـقط «قد ينتهي باتّفاق سلام».

وكان صنعـاء قـد أشَـارَت سـابقًا، إلى أن بعضَ أطراف العدوان قد أدركت فشلها الحتمي في اليمن، ولعل هذا هو المؤشر الإيجابـي الثابتُ الوحيد الذي تحـاول صنعـاء والوسـطاء البناء عليـه؛ مِن أجل التوصـل إلى حلـول دائمـة تنهـي معاناة الشـعب اليمني وتفتح الطريق أمام اتّفاق شامل.

مـع ذلـك، لا يبـدو أن إيجابيـةَ إدراك حقيقـة عدم جـدوى الاسـتمرار بالعدوان تكفـي لصناعة الحـل؛ لأَنَّ ذلـك يحتاج إلى إيجابيـة في التعاطي مع الاسـتحقاقات والمطالـب التـي لا يمكـن أن تأتـي الحلـول إلا من خلالها، وهذا النـوع من الإيجابية، لا يزال يقتصر عمليًّا على موقف صنعاء والوساطة العُمانية، فيمـا يبدو تحالُفُ العدوان غيرَ مسـتعد لترجمة إدراكِه لحقيقة فشـله إلى مخرج عملي من الحرب.

مماطلةٌ مُستمرّةٌ من جانب العدو

حتى الآن وبرغم اسـتمرار الحـراك الدبلوماسي واسـتمرار التعاطي الإيجابي من جانب صنعاء، لا زالت المؤشرات التي تترجـم موقف تحالف العدوان كلها سـلبية، وكلها تؤكّـد على عدم وجود استعداد حقيقي لدى دول العـدوان لبدء التحَرّك عمليًّا نحو السلام الحقيقي.

وفي هذا السـياق يرى محافـظ محافظة عدن في حكومة الإنقاذ الوطني، طارق سـلام، أن «تحالف العـدوان يتلاعب بعامل الوقت للالتفاف على عملية السـلام، ويراهـن عـلى توظيـف الملـف الإنسـاني والمتمثـل بحقـوق اليمنيين العادلـة برفع الحصار وتسليم رواتب الموظفين وإطلاق الأسرى».

ويضيف سلام أن العدوّ يؤمل من خلال المماطلة «تحقيـق اختراق واهـم للجبهة الداخلية، ليضيعَ فرصةً ثمينة لتحَّقيق السلام هو الأكثر احتياج لها للخروج من اليمن بأقل الخسائر».

ويتابـع أن على النظامَ السـعوديّ «عدم اضاعة الفرصة لتحقيق السلام الشامل والعادل الذي يخدم أمـن واسـتقرار المنطقـة، والابتعاد عن الأسـاليب الابتزازية والمسـاومة بحقوق الشـعب اليمني عند وضع البلاد في دائرة اللا حرب واللا سلم».

هذه القـراءةُ لموقـف تحالـف العـدوان تعززها الكثـير مـن الدلائـل العمليـة عـلى الأرض، ومنها الجرائم المباشرة المُسـتمرّة التي تشـهدها المناطق الحدودية في محافظة صعدة، حَيثُ لا يكاد يمر يوم واحد بدون سـقوط شهداء وجرحى من المواطنين، بالإضافـة إلى المماطلـة الواضحـة في رفـع القيـود الإجراميـة المفروضـة على مطـار صنعـاء وميناء الحديـدة، والمماطلـة في تسـوية ملـف المرتبات، إذ يعبر هذا السـلوك عن إصرار واضـح على مواصلة اسـتخدام الحقـوق المشروعـة لليمنيـين كأوراق تفاوض ومحاولة مقايضتها بمكاسـبَ سياسـية وعسكرية.

إضافـة إلى المـؤشرات العمليـة، فَـإنَّ مواقـفَ الرُّعـاة الدوليـين لتحالف العـدوان تؤكّـدُ بشـكل واضح إصرارَهم على إفشال الجهود المبذولة، ودفع دول العـدوان إلى تفويت فرصة السـلام والعودة إلى التصعيـد، وهو اختبارٌ لا يبدو أن السـعوديّةَ تملكُ الجديـةَ لاجتيازه، بل يبدو أنهـا تحاولُ «احتواءَه» من خلال المماطلـة وإضاعة الوقت لإرضاء رعاتها وخداع صنعاء في نفس الوقت.

وبالمحصلة، فَـإنَّ السـلبيةَ المُسـتمرّةَ من جانبِ تحالُـفِ العدوان ورعاته تمثل عائقـاً أمام إيجابية جهود صنعاء والوسطاء، وبغض النظر عن تفاؤل بعـض المراقبين باقتراب إحراز تقدم في المفاوضات، فَـإنَّ المعيار لا يزال وسيبقى هو واقع الميدان، ولن تسـتطيع دول تحالف العـدوان أن تثبت جديتها أو مصداقيتهـا أو حتى إدراكهـا لحقيقة عدم جدوى اسـتمرار الحـرب، إلا بخطـوات عمليـة واضحـة وثابتة أولها معالجة الملف الإنسـاني بشكل كامل، وطالما اسـتمرت المماطلة في هذا، فَـإنَّ أيَّ حديثٍ عن السلام سيظلُّ غيرَ كاف.

اتّحاد الإعلاميين اليمنيين يستعرض في ندوة ذكرى خروج المارينز من صنعاء

باحثون وإعلاميون: ثورة 21 سبتمبر حطّمت التدخلات الخارجية للأمريكيين في اليمن

المسيرة: خاص

نظم اتّحادُ الإعلاميين اليمنيين، أمس، ندوةً إعلاميةً استعرض خلالها تفاصيلَ خروج المارينز الأمريكي والسي آي أيه من العاصمة صنعاء في 11 فبراير 2015 بمشاركة نخبة من المثقفين والناشطين الإعلاميين اليمنيين ورؤساء تحرير الصحف الرسمية والأهلية.

وتناول رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين الباحث عبدالرحمن الأهنومي في ورقته المقدمة للندوة «الهروب الأمريكي المهين من العاصمة صنعاء في 11 فبراير 2015، متحدثاً في محاور ثلاثة، الأول هروم المارينز، والسي آي أيه من العاصمة صنعاء في 11 فبراير 2015م" والمحور الثاني "طبيعة وجود السفارة الأمريكية ونشاطها ودور السفراء»، فيما كان المحور الثالث حول «مقدمات وإرهاصات وأسباب دفعت الأمريكيين للهروب».

وأكّد الباحث الأهنومي في مقدمة ورقته أنه في يوم 11 فبراير 2015م أغلقت اليمن صفحة سوداء من الوصاية الأمريكية التي استمرت عشرات السنوات، وهو ما يجعلنا نطلق على هذا اليوم يوم التخلص من الهيمنة الأمريكية كإنجاز لثورة 21 سبتمبر، مُشيراً إلى أنه في مثل هذا اليوم خرجت حوالي 40 سيارة من السفارة الأمريكية في منطقة شيراتون بالعاصمة صنعاء باتّجاه مطار صنعاء، وأنها كانت تحمل العدد الأخير من المارينز الأمريكي، وضباط وعناصر السي آي أيه، ومعهم السفير الأمريكي ماثيو تولر.

وواصل قائلاً: حينها كانت رويترز والبي بي سي والسي إن إن ووكالات الصحافة الغربية قد نشرت في اليوم السابق أخباراً تفيد بأن السفير الأمريكي سيغادر صنعاء، فجاءت المغادرة بعد حديث متكرّر من مسؤولي الإدارة الأمريكية بدأ منذ يناير 2015م، بأن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت بتقليص عدد موظفيها وعناصر القوات الخَاصَّة المارينز والسي آي أيه في اليمن.

مسار من التدخلات المخيفة

من جانبه تناول الكاتب والباحث أنس القاضي في ورقته التدخلات الأمريكية في الوطن العربي واليمن، مقدماً لمحة تاريخية عن هذا التدخل عبر التاريخ، ولا سيما عقب الحرب العالمية الثانية.

وقال القاضي إن الحضور الأمريكي في الجزيرة العربية كان مِن أجل النفط قديماً، وهو يعود إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية، حَيثُ تزايدت أهميّة المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية مع أزمة الطاقة في السبعينيات، وبداية من ثمانينيات القرن الماضي أصبحت المملكة العربية السعوديّة المصدر الأول للطاقة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، مع بقاء عائدات النفط في البنوك الأمريكية ومتاحة أمام استثمارها من قبل الولايات المتحدة.

وأَشَارَ إلى أن التدخل الأمريكي مر بعدة مراحل في اليمن، فمرحلة قبل الوحدة حين اعترفت بالمملكة المتوكلية عام 1946م، شكّلت نقطة استخباراتية إقليمية، ومارست واشنطن تدخلات خطرة ضد فصائل الحركة الوطنية وضد الأسرة المتوكلية، ومثلت السعوديّة بوابة أمريكا للتدخل في اليمن في مراحل الستينات حتى التسعينيات، ضد كُلّ حراك وطني وكل فصائل الحركة الوطنية وثورتي 26 سبتمبر وَ14 أُكتوبر، وضد النظام الوطني في اليمن الديمقراطية، وضد حكومة الحمدي، وضد القوى السياسية القومية واليسارية إبان الحرب الباردة، وقد تجاوزت أمريكا التدخل عبر الوكلاء وظهرت بصورة مباشرة بعد نهاية الحرب الباردة وهزيمة المعسكر الاشتراكي.

وبرزت التدخلات الأمريكية بشكل أكبر بعد تحقيق الوحدة اليمنية عام -1990كما يقول القاضي- فقد كان لموقع اليمن الاستراتيجي أهميّة خَاصَّة لدى القيادة الأمريكية، ومارست في اليمن شتى التدخلات، وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والثقافية والاجتماعية بصورة مباشرة وصورة غير مباشرة وبطرق عنيفة وأُخرى ناعمة.

وتصاعد التدخل الأمريكي في الشأن اليمني بعد عام 2000، ومع بداية الهجمة الاستعمارية الأمريكية الجديدة باسم «مكافحة الإرهاب»، حَيثُ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية -بحسب القاضي- بالتدخلات العسكرية المباشرة في اليمن، ومثلت اليمن ثاني أهم منطقة لأمريكا بعد أفغانستان في تلك الفترة، وكادت أمريكا تحتل عدن بعد تفجير المدمّرة كول عام 2000م، كما اعترف صالح الذي أتاح لها التدخل الكامل في الشؤون العسكرية والأمنية.

وواصل القاضي قائلاً: «وصلت التدخلات إلى قيام الولايات المتحدة الأمريكية بسحب السلاح الخفيف والمتوسط من الأسواق وتفجير أسلحة الدفاع الجوية وحوادث سقوط الطائرات الحربية واغتيال الطيارين»، لافتاً إلى أن أمريكا كانت قد اتخذت قراراً بالتدخل العسكري في اليمن بالتزامن مع «عاصفة الصحراء» التي ضربت العراق على خلفية وقوف اليمن ضد الحرب على العراق، وجرت حينها صفقة معينة بين السفير اليمني الأشطر في أمريكا مع الرئيس بوش، فألغي التدخل، وحينها فرضت أمريكا والسعوديّة عقوبات اقتصادية على اليمن.

لقد مثل ملف مكافحة الإرهاب خلال الفترة 2000 حتى 2010 أبرز ملف جرت تحت غطائه التدخلات الأمريكية في اليمن، حَيثُ مارست عبره التدخلات المباشرة وانمحت الحدود الفاصلة ما بين عمل السفير وما بين عمل المندوب السامي، وكانت الحكومة اليمنية عمليًّا في وضع الحكومة المستعمرة والتابعة للولايات المتحدة.

ويؤكّد الباحث القاضي أن ملف الإرهاب ملفٌ استراتيجي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فعلى الرغم من أن واشنطن حولت اهتمامها في الفترة -2011 2014م نحو الاهتمامات السياسية إلا أن مسألة «مكافحة الإرهاب» لم تهمش، وتضاعفت في هذه الفترة الأنشطة التخريبية في السياسة والثقافة والفكر والأخلاقي التي تصنف ضمن الحرب الناعمة.

ويواصل القاضي سرد التدخل الأمريكي في اليمن، ليصل إلى ثورة 11 فبراير والحوار الوطني من عام 2011 إلى عام 2014، لافتاً إلى أن التدخلات الأمريكية برزت «كتدخلات سياسية مباشرة» في تحديد السياسة الرسمية لليمن.

ويواصل: «عندما بدأت ثورة 11 فبراير 2011م وقفت الولايات المتحدة الأمريكية ضدها بكل قوة مدافعة عن بقاء نظام علي صالح، ثم عدلت واشنطن موقفها من علي صالح عندما تلقت وعوداً من اللقاء المشترك وهادي بأن يقوموا بدور علي صالح بل وأفضل منه، وهو ما تم فعلاً بعد الاستغناء عن صالح، وقد قام هادي بدور نشيط في تنفيذ التوجّهات الأمريكية وقام بزيارات عديدة لأمريكا وكان يلتقى السفير الأمريكي أولاً بأول لرفع تقارير بمستوى الإنجاز الذي يقوم به وفق المخطّط الأمريكي وما زال هادي وحكومته في هذا المسار حتى اليوم من الرياض وعدن».

ويزيد القاضي: «وخلال هذه الفترة وضعت أمريكا نصب عينيها مسألة إعاقة تحقيق أهداف الثورة ووصول القوى الوطنية إلى السُلطة، فهندست ما عُرف «بالمبادرة الخليجية»، وفق مبدأ أوباما «القيادة من الخلف»، وقدمتها عبر مجلس التعاون الخليجي، وتم دعمها بقرارات مجلس الأمن وقرارات العقوبات وغيرها، كما تجاوز السفير الأمريكي الدبلوماسية وصرح محرضاً بصورة مباشرة ضد مسيرة الحياة التي جاءت من تعز إلى صنعاء عقب المبادرة لتنشط المسار الثوري فتم الاعتداء عليها وسقوط شهداء من الثوار».

ويتطرق الباحث القاضي إلى قرارات مجلس الأمن خلال هذه الفترة، مؤكّدة أنها كانت أبرز أشكال التدخلات الأمريكية المباشرة، من القرار رقم (2014) لسنة (2011) الذي ثبت المبادرة الخليجية ووأد ثورة 11 فبراير، إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216)، الذي مثل غطاء دوليًّا للعدوان على اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

وفيما يتعلقُ بمؤتمر الحوار الوطني يقول القاضي: إن أمريكا تعاملت معه كامتداد للمبادرة الخليجية؛ مِن أجل إضفاء صفة توافقية على الأهداف المحدّدة مسبقًا؛ ولأن ميدان مؤتمر الحوار الوطني والنشاط المدني كان هو ميدان الصراع الأَسَاسي، فقد رمت أمريكا بكل ثقلها في هذا المسار، ومارست التأثير على مؤتمر الحوار من داخله ومن خارجه أَيْضاً عبر نشاط السفارة الأمريكية والملحقية الثقافية والمعهد الديمقراطي، كما قدمت الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري السخي لحكومة باسندوة ورئاسة هادي؛ مِن أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المبادرة.

ووصلت التدخلات الأمريكية إلى النقطة الفاصلة، مع انتصار ثورة 21 سبتمبر 2014، لتنتقل واشنطن للوقوف ضد هذه الثورة التي كانت خارج حساباتها ومخطّطاتها، فحشدت أوسع التحالفات الدولية والمحلية ضد الثورة وحدّدت لنفسها مهمة ضرب الثورة والعودة إلى المحطة التي توقف بها مؤتمر الحوار الوطني، والكلام للإعلامي أنس القاضي.

ويشير القاضي إلى أنه في هذه المرحلة من العدوان المباشر، قدمت أمريكا مختلف أشكال الدعم العسكري واللوجستي والمشاركة الميدانية المباشرة في اليمن، والعمل السياسي والدبلوماسي المضاد للوصول إلى تسوية عادلة، وتأليب المجتمع الدولي ضد قوى الثورة في اليمن، وإصدارا القرارات والبيانات من مجلس الأمن الدولي وفرض العقوبات الاقتصادية العامة والخَاصَّة ضد شخصيات يمنية، حَيثُ بذلت أمريكا أقصى الجهود؛ مِن أجل ضرب الثورة وإعادة اليمن إلى عهد الوصاية، وهو الأمر الذي لم يتحقّق، وبدأ الانكسار يهدّد معسكر تحالف العدوان والمرتزِقة.

طائرات الدرونز ومسار التدخل الأمريكي

من جهته استعرض رئيسُ تحرير موقع الخبر اليمني الكاتب والإعلامي اليمني زكريا الشرعبي المسار التاريخي للتدخل الأمريكي

في اليمن ولا سيما بعد ثورة 11 فبراير 2023، وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001 التي أدخلت العالم في دوامة ما يسمى «بمكافحة الإرهاب».

وقال الشرعبي إن الولايات المتحدة الأمريكية استغلت «فزاعة الإرهاب» للتدخل عسكريًّا في اليمن بعد أن كانت قد سيطرت عليها سياسيًّا واقتصاديًّا، وأنه منذ العام 2002 بدأت الطائرات بدون طيار الأمريكية في تنفيذ غاراتها ضمن برنامج سري.

وبدأت عمليات الطائرات بدون طيار في اليمن في 3 نوفمبر من هذا العام، حَيثُ نفذت الولايات المتحدة أولى العمليات بصاروخين من طراز هيلفاير للطائرة بدون طيار على مركبة مسافرة في ريف اليمن، مما أسفر عن مقتل ستة.

وسرد الشرعبي في ورقته بعد ذلك الكثير من الأحداث التي نفذتها الولايات المتحدة الأمريكي عبر طائراتها بدون طيار في اليمن، والتي كانت تقتل اليمنيين خارج نطاق القضاء، ولم تكن مبرّرةً على الإطلاق، ثم تطرق إلى الدور الأمريكي في الحروب الظالمة على صعدة، مؤكّداً أنها وجهت نظام الخائن صالح وأشرفت على هذه الحروب، بما فيها عملية اغتيال الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- الذي نعيشُ هذه الأيّام ذكرى رحيله، لافتاً إلى أن أمريكا شاركت في عمليات الحروب على صعدة من خلال تقديم الخرائط وعمليات المسح الجوي عبر طائرات الاستطلاع، وهو ما أكّدته وثائقُ تم نشرها في أوقات سابقة من خلال وسائل الإعلام اليمنية.

وأوضح الشرعبي أن الحرب تحت ما يسمى «مكافحة الإرهاب» لم تكن فقط حرباً غير شرعية وتنتهك سيادات الدول، بل كانت أَيْضاً حرباً إجرامية، راح ضحيتها ما يقارب 1500 مدني يمني، حَيثُ استخدمت أمريكا في بعضها صواريخ كروز «غير الدقيقة للغاية»، مُشيراً إلى أن الخائن صالح كان قد أخبر البرلمان أن القنابل في أرحب وأبين وشبوة أمريكية الصنع ولكن الحكومة هي من استخدمتها.

لم تكن سياسة هادي مختلفةً عن صالح -كما يقول الشرعبي- بل يمكن القول إن الولايات المتحدة وسعت نشاطها بشكل أكبر وعلني خلال الفترة 2012-2015م، بينما كان هادي يعتبر الطائرات بدون طيار أعجوبة فنية، وأكّد أنه يوافق على كُلّ ضربات الطائرات بدون طيار، بل استخدمت الولايات المتحدة المروحيات لتنفيذ عمليات في اليمن، وأعلن هادي أنها مروحيات يمنية، ثم استعرض الشرعبي قِصَصاً ومآسيَ إنسانية ناتجة عن هذه الجرائم إبان عهد الفارّ عبد ربه منصور هادي.

ولفت الشرعبي إلى أن غارات وجرائم العدوّ الأمريكي استمرت حتى ما بعد العدوان ونفذت الطائرات بدون طيار في عهد ترامب ما لا يقل عن 190 عملية، معظمُها غارات جوية، في اليمن منذ تولي الرئيس ترامب منصبه في عام 2017، مما أَدَّى إلى مقتل 86 مدنيًّا على الأقل، وفقًا لدراسة أجرتها مجموعة ANTIWAR.

ويتطرق الشرعبي إلى العلاقة بين أمريكا والقاعدة، مؤكّداً أن الأحداث تكشف أن تنظيم القاعدة لم يكن سوى إحدى الأدوات الاستخباراتية التابعة لواشنطن، وقد تكشفت العلاقةُ الأمريكية مع التنظيم بشكل واضح خلال العدوان على اليمن، حَيثُ قاتل أعضاء التنظيم إلى جانب تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ في أكثر من 11 جبهة، كما اعترف بذلك قائد التنظيم السابق قاسم الريمي، بل تكشف تقارير وتحقيقات صحفية بعضها عن مؤسّسات أمريكية أن التحالف الأمريكي السعوديّ عقد صفقاتٍ مع تنظيم القاعدة وتم دمجُ قيادات في التنظيم ضمن التشكيلات المسلحة التابعة لتحالف العدوان.

فعالية ومسيرة جماهيرية أمام مبنى السفارة الأمريكية إحياء لذكرى خروج المارينز

المسيرة : صنعاء

نظمت مديريةُ شعوب بأمانة العاصمة، أمس السبت، فعاليةً جماهيريةً ووقفة حاشدة أمام السفارة الأمريكية بصنعاء؛ إحياءً لذكرى 11 فبراير يوم خروج قوات المارينز الأمريكي من صنعاء.

وفي الفعالية أكّد وكيل أول أمانة العاصمة خالد المداني أن المارينز الأمريكي الذي كان يتواجد بمنطقة شيراتون بصنعاء لم يأت خدمة للشعب اليمني بل جاء ليفعل ما فعله في العراق وأفغانستان من قتل واغتيال وهتك للأعراض وانتهاك للحرمات وسعى إلى تمزيق النسيج الاجتماعي وتغذية الصراعات الداخلية ونشر المفاسد وغيرها.

وأَشَارَ إلى أنه بفضل الله وبركة التمسك بالمشروع القرآني الذي خطه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، تم إفشال مخطّطات المارينز والهيمنة الأمريكية وخرجوا من اليمن مهزومين منكسرين أذلاء، مؤكّداً أن ثورة ٢١ سبتمبر استطاعت أن تنهيَ الهيمنة والاحتلال الأمريكي وأخرجت اليمن من الوصاية الخارجية.

وأوضح المداني أنه بعد خروج المارينز الأمريكي وسفير أمريكا من اليمن منكسرين سعت أمريكا بالتعاون مع أذيالها في المنطقة ممثلة في السعوديّة والإمارات لشن العدوان على اليمن؛ بهَدفِ العودة بهيمنتها وجبروتها لكنها خابت وخسرت مرة أُخرى لتلجأ بعد ذلك لحربها الاقتصادية على الشعب اليمني.

ودعا وكيل أول أمانة العاصمة أبناءَ مديرية شعوب وأمانة العاصمة كافة إلى المشاركة والحشد لفعالية ذكرى الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وإقامة الفعاليات والأمسيات الثقافية والتوعية بهذه المناسبة.

من جانبه أكّد وكيل وزارة الإرشاد، صالح الخولاني ومدير مديرية شعوب أحمد الصماط أهميّة الاحتفاء بذكرى يوم هروب قوات المارينز الأمريكي من صنعاء في الـ 11 من فبراير 2015م، لافتين إلى أن اليمنيين بإيمانهم بالله ورسوله ونهجهم القرآني قادرون على دحر الغزاة والمحتلّين.

وأشارا إلى أن هذا اليوم المشهود والتاريخي هو إعلان من أبناء الشعب اليمني برفضه للهيمنة الأمريكية والوصاية الخارجية، لافتين إلى أن خروج المارينز الأمريكي من صنعاء تم بفضل الله وحنكة قيادة الثورة ممثلة بالسيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي والمشروع القرآني وصمود اليمنيين وإيمَانهم بالله ورسوله، وحبهم للحرية والاستقلال ورفضهم لعبودية الطاغوت والهيمنة الأمريكية.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة الجماهيرية، أهميّةَ التذكير بهذا اليوم والمواقف والوضعي السيئ الذي سبق ثورة 21 سبتمبر المجيدة التي انتفض من خلالها أبناء الشعب اليمني ضد سطوة الوجود الأمريكي الذي كان مسيطراً على كافة المجالات في اليمن.

وأَشَارَ البيان إلى أن هذا الانتصار التاريخي المتمثل بخروج قوات المارينز الأمريكي من اليمن يأتي بفضل الله وحنكة قيادة الثورة ممثلة بالسيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي والنهج القرآني الذي يسير عليه.

واستنكر بأشد العبارات اعتداء النظام السعوديّ واعتقاله للمواطنة اليمنية مروة الصبري والحكم بسجنها عاماً كاملاً لمُجَرّد قولها بكلمة حق أمام سلطان جائر، مؤكّداً أن الشعب اليمني لن يقف مكتوف الأيدي أمام تلك الجرائم، مطالباً بالإفراج عنها دون قيد أو شرط.

وأعرب البيان عن خالص التعازي للشعبين السوري والتركي في ضحايا الزلزال الذي تعرض لهما، داعياً الدول العربية والإسلامية إلى سرعة تقديم المساعدات العاجلة لهما.

وأكّد بيانُ الوقفة أهميّةَ العودة الصادقة إلى الله والتوبة النصوح؛ تجنباً للسخط والعقوبات الإلهية ومراجعة المواقف تجاه القضية الفلسطينية وما يتعرض له القرآن الكريم والمقدسات الإسلامية من استهداف خطير من قبل أدوات اللوبي الصهيوني ودول الغرب.

تخلل الفعالية والوقفة بحضور حشد من القيادات المحلية والتنفيذية والمشايخ والشخصيات الاجتماعية والعقال والمواطنين، قصيدة شعرية عبرت عن المناسبة.

■ طلاب: المدرسةُ تسعى لتحصيننا من الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة

■ معلمون: نعمل على إبراز المواهب في جميع الجوانب ونهتم بحفظ القرآن وتجويده خلال عامين

مدارس شهيد القرآن..

البناء الأمثل للجيل المسلم

المسيرة : إبراهيم العنسي

انتشرت خلالَ هذا العام الدراسي في أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية ما بات يُعرَفُ بمدارس «شهيد القرآن»، في أُسلُوب تعليمي جديد مغايرٍ للمدارس الأُخرى.

وتقدم هذه المدارس واقعا تعليميا متكاملا لا يهتم فقط بالتحصيل العلمي المعرفي، بل يسعى للمزج بين حاجة التعليم واكتساب المعرفة وبين حاجة الأجيال للجوانب الروحية والقيمية الإيمانية السوية، وُصُولاً إلى توعية الأجيال وتبصيرها بأساليب الأعداء ومخطّطاتهم لاستهداف الأُمَّة.. إنها نموذج تعليم يسعى للسمو بمقام العقل والروح معاً.

وتنتشر مدارس «شهيد القرآن» بكل المحافظات الحرة بواقع مدرسة في كُلّ محافظة، مع أمل التوسع في المستقبل بانتشار هذا النموذج المتكامل وما سيتركه من أثر عميق وراسخ في حياة المجتمع والأمة ككل.

في أمانة العاصمة مديرية السبعين تمثل مدارس «شهيد القرآن» حصة العاصمة باستيعابها لما يناهز ٢٠٠ طالب في المراحل الدراسية الثانوية القابلة للتوسع مستقبلاً.

وبحسب مدير مدرسة «شهيد القرآن» بالعاصمة عبد الله سمينة فَإنَّ هذه المدرسة تطبق نموذجَ المدرسة الداخلية، فإلى جانب تعليمِها للمواد الدراسية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء واللغة الإنجليزية واللغة العربية تهتم أَيْضاً بجوانبِ التنمية الروحية والإيمَانية للطلاب.

ويضيف سمينة: المدرسة تهتم بإتقان القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتجويداً في عامين دراسيين يقسم فيها حفظ وتجويد المصحف الشريف كاملاً على أربعة فصول دراسية، كُلُّ فصل يختم فيه الطالب سبعة أجزاء ونصف الجزء من المصحف، حَيثُ يحصل المتخرج نهاية المرحلة الثانوية على شهادة الثانوية العامة.

هذا ليس إلا جانبٌ واحدٌ، فمدارس شهيد القرآن تهتم بالجوانب التربوية والأخلاقية والثقافية والدينية والمهارية على حَدٍّ سواء.

وتعمل المدرسة على إبراز المواهب وتشجيعها عند الطلاب في جوانب الإبداع والابتكار والرسم والخط والتمثيل والزراعة والإنشاد وتقسيم الطلاب إلى مجموعات مختلفة، فهناك مجموعة القرآن الكريم ومجموعة النظام والصحة والإعلام المدرسي والصحافة والإنشاد والمسرح وأصدقاء المكتبة ونجوم العلوم وأصدقاء البيئة والفرق الرياضية الخَاصَّة بكل لعبة كذلك مجموعة الأنشطة الاجتماعية، وقد شاركت مدارس شهيد القرآن في مسابقات على مستوى المديرية وحاز طلابها على درجات أولى ومتقدمة بحسب قول مدير المدرسة.

تطبيقٌ جماعيٌّ للدروس

ويتناول المسؤول الثقافي لمدارس شهيد القرآن أحمد الكرشمي الأُسلُوب الدراسي والتعليمي في هذه المدرسة فيشير إلى أن التطبيق العملي والجماعي للدروس والأنشطة خَاصَّة ما يتعلق بالعبادات كالصلاة وإمامة المصلين والخطابة

والخواطر والإحسان وغيرها كجوانب ثقافية مأخوذ من الثقافة القرآنية وسير أهل البيت عليهم السلام.

وكحال اليوم الدراسي في المدارس المختلفة الحكومية والخَاصَّة هناك حصص دراسية تبدأ من الثامنة صباحا وحتى الظهيرة لكن ما تتفوق به مدارس شهيد القرآن أن هناك دروساً وأنشطةً ثقافيةً ورياضيةً في فترة المساء وحتى موعد النوم.

تبدأ الأنشطة المختلفة -حسب مسؤول الأنشطة بالمدرسة نجيب بهرم- كروتين دائم فيقول: «ما قبل موعد الفجر، حَيثُ ينهض الطلاب للاستغفار عملاً بقوله تعالى «وبالأسحار هم يستغفرون» وبعد صلاة الفجر والتسبيح فَإنَّ هناك حلقات القرآن التي تستمر إلى أن يحين موعدِ تمارين الصباح ثم تناول وجبة الإفطار تليها الإذاعة المدرسية، ثم تبدأ الحصص الدراسية عند الثامنة صباحاً لتستمر حتى ١٢:٣٠ ظهراً.

وفي مدارس شهيد القرآن يؤدي الجميعُ الصلواتِ جماعةً، فعندما تحين صلاة الظهر تؤدَّى الصلاة ثم يستعد الطلاب لتناول وجبة الغداء وبعدها تبدأ فترةُ الراحة والمذاكرة لمن رغب، ومن الساعة ١:٣٠ ظهراً حتى الثالثة عصراً تبدأ فترة البرنامج اليومي والملزمة الأسبوعية إلى أن يأتيَ موعد صلاة العصر، تليها الفترة الرياضية والثقافية من الرابعة عصراً، حَيثُ تشمل مباراةً رياضيةً في كرة القدم والطائرة والتنس، كما تشمل أَيْضاً عرضَ أفلام ومسلسلات وثائقية ومحاضرات وتعليم للخطابة وكل يوم برنامج ثقافي مختلف.

يستمتع الطلابُ ببرامجَ متنوعةٍ وهادفة تجعل من هذا النموذج الدراسي الداخلي شيئاً مميزاً.

الطالب عبد الرحمن صائم الدهر يسرد بعضاً من تفاصيل اليوم الدراسي وكيفية قضائهم للوقت طوال اليوم.

ويقول عبدالرحمن: إن الأنشطة التي يتم تفعيلُها بشكل روتيني في الجانب الرياضي متنوعة، حَيثُ تقام المسابقاتُ الرياضية على مستوى دوريات كرة القدم وبطولات التنس والطائرة، وَأَيْضاً المسابقات الرياضية الخارجية بين مدرسة شهيد القرآن وبعض المدارس الحكومية والخَاصَّة.. هذا ما يعني أن مدارسَ شهيد القرآن تحرص كَثيراً على تنميةِ الجانب البدني والجسدي للطلاب وليس فقط تنمية جوانب المعرفة والجوانب الروحية.

من يتحدث يقول الطالب نجم النمير، من الصف الثاني الثانوي بشغف عن مدارس شهيد القرآن، فيقول: وجدنا ما لم نجدْه في المدارس الأُخرى من تعليم، ففي مدرسة شهيد القرآن اهتمامٌ بتعليم وإتقانِ تلاوة القرآن الكريم وتجسيد المشروع القرآني والنهوض به.

ويضيف: لقد رأينا أهدافَها تترسَّخُ في بناء جيل قوي واعٍ متسلح بالإيمَان والعلم والهُوِيَّة الإيمانيةً مستعد وقادر على التعامل مع كُلّ التحديات بوعي وبصيرة.

ويردف: نموذج شهيد القرآن يسعى إلى تحصين الطلاب من الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة التي يسعى العدوان جاهدا لنشرها في مجتمعنا.

وفي مدرستنا هناك اهتمامٌ كبيرٌ بتنمية معارف الطلاب العلمية والثقافية والفكرية وإبراز مهاراتهم وإبداعاتهم في مختلف المجالات كحفظ القرآن والشعر والمسرح والرسم والخط والخطابة والإنشاد والقيادة وغيرها.

وفي مدارسنا تصحَّح العقائد الدينية والثقافية المغلوطة التي كنا نظنها صحيحةً.. لقد ساعدتنا مدرسةُ شهيد القرآن للرقي بحياتنا وأحداث نقلة كبيرة في واقعنَا، بل ساعدتنا على بناء أنفسنا وتوعيتنا بمسؤوليتنا تجاه أنفسنا والناس والمجتمع من حولنا، كما ساعدنا على تطبيق واجباتنا الدينية مثل الاستغفار وتطبيق البرنامج الإيمَاني كما يجب مع حفظ القرآن وأداء الصلاة في أوقاتها.

ويتابع: في مدرسة شهيد القرآن وجدنا ما لم نجده في المدارس الأُخرى التي تبني جيلاً غيرَ متماسك غير واعٍ معرضاً للخطر ومعرضاً للاستهداف من قبل الشيطان وأعداء الأُمَّة، فأجيالنا للأسف لم تحصَّن من قبلُ كما يجب وليس لديهم وعيٌ كافٍ لمحاربة ومجابهة قوى الضلال والشرك والعدوان؛ ولذا أدركنا هنا أننا في نعمةٍ عظيمةٍ تستحقُّ شُكرَ الله.

ناشطون يمنيون وعرب وأجانب في ندوة لملتقى كتاب العرب والأحرار

اعتقال المعتمرة مروة الصبري «مدان» ولا أمان في بيت اللّه بوجود آل سعود

المسيرة : خاص

يواصل النظام السعوديّ المجرم اعتقالَ المعتمرة اليمنية مروة الصبري التي تم الزَّجُّ بها في غياهب السجون وحُكم عليها بالسجن لمدة عام؛ لأَنَّها قالت كلمة حق في وجه السلطات الغاشمة، وتم تلفيقُ تُهَمٍ كيدية وباطلة ضدها، في مشهد يدل علىً مدى حقد وحقارة هذا النظام اللعين.

ووصل صدى الغضب تجاه هذه التعسفات السعوديّة إلى الوسط العربي والإسلامي، ليعلن الأحرار الشرفاء عن تضامنهم مع المعتمرة اليمنية، ويطالبون بالضغط على السلطات الجائرة في المملكة السعوديّة للإفراج عنها.

وفي السياق عقد ملتقى كتاب العرب والأحرار، أمس ندوة جمعت ناشطين يمنيين وعرب ومسلمين عبر منصة «زووم» تم الحديث فيها عن مظلومية المعتمرة مروة الصبري، واستنكرت كلمات المشاركين ما حدث في بيت الله الحرام، والزج بامرأة يمنية خلف القبضان، وإصدار الأحكام الجائرة بحقها.

وفي كلمة له قال سفير السلام العالمي الدكتور دحامة الطلة: إن السعوديّة وأمريكا تريدان منا مقاطعة الحج، مطالباً بالإفراج عن اليمنية المعتمرة مروة الصبري.

من جهته، طالبت عريب أبو صالحة، رئيس موقع رؤى للثقافة والإعلام، بالإفراج عن المعتمرة الصبري، وقالت في كلمة لها: إن بيت الله الحرام لم يعد حراما، بل حلال، أحلت به السعوديّة كُلّ ظلم، واعتقلت المرأة اليمنية التي اسمها من شعائر الحج (الصفاء والمروة).

وقالت إن الصبري قالت كلمة حق، ولم تكن الضحية الأولى، فقد عاد السفير الإيراني من بيت الله محمولاً.

من جانبه أكّد الشيخ حسن علي عياد أن اعتقال المرأة الحرة الشريفة مروة الصبري هو اعتقال للدين والإيمان والحق، وللأخلاق، وللعرض، منوِّهًا إلى أنهم لم يعتقلوا امرأةً فقط، بل كأنما اعتقلوا نساء المسلمين كافة.

وأشَارَ إلى أن الاعتقال نوع من أنواع القتل للإنسان، حَيثُ ذهبت مروة الصبري لبيت الله، وتم اعتقالها ظلماً وعدواناً ونتيجة كلمة حق قالتها، وطالب جميع المنظمات الحقوقية والإنسانية وكل الإعلامين والأحرار بالتضامن مع سجينة الكلمة وتصعيد القضية حتى يتم الإفراج عنها بالعاجل.

من جانبه، دعا الكاتب والمحلل السياسي الدكتور محمد النعماني لحملة شعبيّة وتحَرّك عربي وإسلامي ضد الانتهاكات بحق المقدسات وضد سجنهم للمرأة اليمنية، مؤكّداً أن الصبري ذهبت للعمرة، ولم تقل سوى كلمة حق.

ربيب الشيطان الأكبر

وترى أُستاذ العلاقات الدولية والدبلوماسية في جامعة الشام من سوريا الدكتورة صفاء قدور، أن الكيان السعوديّ وصل إلى مرحلة لم تعد تطاق، ومرحلة من الفساد والفسوق الذي يجب على أي إنسان مسلم أن لا يسكت على هذا التمادي، معتبرة الكيان السعوديّ ربيبا للولايات المتحدة الأمريكية الشيطان الأكبر.

وقالت إن السعوديّة تاجرت بالمقدسات، واعتبرت موسم الحجم ابتزازا وتشليحا لأموال المسلمين، وإرسال هذه الأموال للصهاينة والأمريكيين لقتل العرب والمسلمين، لافتاً إلى أنهم تمادوا على إنسانية يمنية مسلمة معتمرة هي السيدة مروة الصبري التي ذهبت رغمَ مرارة الحرب للعُمرة، فقامت بهذه الزيارة لبيت الله، وقامت ضدها شرطية قزمة لم تحترم مبادئ إكرام ضيوف بيت الله وحقوق الإنسان، وتم اعتقالها؛ لأَنَّها قالت كلمة حق بأن السعوديّة هي التي دمّرت اليمن.

ووجهت قدور نداء لكل أحرار العالم بالوقوف صفاً واحداً؛ مِن أجل إخراج المعتقلة اليمنية الإنسانة الحرة الصابرة، والعمل على تخليص المقدسات من تصرف وتحكم هؤلاء الهمج الذين أساءوا للمقدسات وفقدوا الشرعية والأهلية لإدارة المقدسات.

وعلى صعيد متصل، استغربت الناشطة الحقوقية الفلسطينية ريهام القيق اعتقال امرأة يمنية من بيت الله الحرام وهي تؤدي العمرة، متسائلة: كيف يكون ذلك في الأماكن المقدسة؟

وطالبت القيق المنظمات الدولية والأجنبية ومنظمات حقوق الإنسان بالتدخل والإفراج عن المرأة اليمنية مروة الصبري، وإدانة كُلّ الاعتقالات السياسية بحق المرأة وخَاصَّة في الأماكن المقدسة.

وشارك في الفعالية كذلك الدكتور عبد الحميد الهجرس من مصر، مؤكّداً أن من الضروري فصلَ الأماكن المقدسة عن السلطات السعوديّة.

وتساءل: كيف للأُمَّة الإسلامية أن تذهبَ للحج والعمرة ولا يوجد هناك أمانٌ في بيت الله؟

أما الكاتبة فوزية الجوبي فأكّدت أن العدوانَ الأمريكي السعوديّ على اليمن ليس وليد اللحظة، وإنما السعوديّة سعت لتدمير اليمن وتمزيقه منذ أن قتلت الشهيد إبراهيم الحمدي.

كلمةٌ قويةٌ وسلاحٌ باليستي

بدوره قال الخبير العسكري والاستراتيجي اللواء الركن عبد الله الجفري: إن اعتقال المعتمرة اليمنية مروة الصبري تصرُّفٌ لم يكن من عادات العرب والمسلمين، وفي بيوت الله الآمنة، موضحًا أنه تم اعتقالُ امرأة يمنية ذهبت لأداء مناسك العمرة، مطالباً بالإفراج عنها سريعاً، وأن يكون هناك يومٌ عالمي محدّد لكل السجينات للمطالبة بتحريرهن، سواءٌ أكُنَّ في سجون الاحتلال الصهيوني أو في سجون سلطات آل سعود، أو في أي بلد بالعالم.

وأكّدت مجملُ الكلمات أن المعتمرة الصبري قالت كلمة حق، وأن صوتها هو صوت كُلّ امرأة يمنية، وأن آل سعود يسعون إلى طمس الحقائق ووضع المناشير على رقاب البشرية.

وفي هذا الجانب تقول أمل حسين فايع، رئيس قطاع الإذاعات المحلية وهي كذلك صحفية يمنية: إن النظام السعوديّ متغطرس وظالم، وإنه قاتل للعلماء.

أما مستشار مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية لشؤون المرأة الدكتورة نجيبة مطهَّر فأوضحت أن المعتمرة اليمنية مروة الصبري قالت: «أنتم دمّرتم بلدنا» بعدَما استفزتها الشرطية السعوديّة التي قالت «أنتم اليمنيين غير طيبين»، مؤكّدة أن الصبري لم تتكلم إلا بالصدق، وأن ردة فعلها كانت في محلها، مطالبة بالإفراج عن السجينة المظلومة بصورة عاجلة.

بدورها أكّدت الإعلامية بدور الديلمي أن كلمة الصبري حق، والدليل أنها كانت كلمة قوية وسلاحا باليستيا هزت به وأزعجت السلطة السعوديّة بكاملها؛ لأَنَّها كلمة حق.

من جانبه تحدث القاضي عبد الكريم الشرعي، عضو رابطة علماء اليمن، عن الحادث المؤلم للمعتمرة اليمنية مروة الصبري، مؤكّداً أن يجب نزع إدارة الحج من أيدي آل سعود، وأن تكون إدارته بأيدي مؤمنين صادقين.

ويتفق معه في ذلك الناشط والإعلامي اليمني هشام عبد القادر الذي قال إن آل سعود شجرة خبيثة، لا يعجبهم كلمة الحق، منوِّهًا أنه إذَا قيل لهم اتقوا الله ازدادوا إثماً وعدواناً، وبالتالي فهم شجرة مطابقة لشجرة بني صهيون وبني أمية.

وطالب بالإفراج العاجل عن المرأة اليمنية مروة الصبري، وبعث شكرَه لرئيس الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني الدكتور صالح المياح ولمؤسّس الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني الأُستاذ حسين راشد؛ لوقوفهم من المرأة اليمنية، وتم الإدانةُ وإرسالها بعدة مواقعَ إلكترونية.

الهروب الأمريكي المهين من العاصمة صنـ

عبد الرحمن الأهنومي

في ١١ فبراير ٢٠١٥ / م ، طوت اليمن صفحة سوداء من الوصاية الأمريكية التي استمرت عشرات السنوات ، آنذاك وفي فجر يوم الأربعاء ١١ فبراير ٢٠١٥/م، خرجت حوالي ٤٠ سيارة من مقر السفارة الأمريكية في منطقة شيرتون بالعاصمة صنعاء، باتجاه مطار صنعاء، كانت هذه السيارات تحمل العدد الأخير من المارينز الأمريكي ، وضباط وعناصر السي آي إيه ، ومعهم السفير الأمريكي الأخير ماثيو تولر ، حينها كانت رويترز والبي بي سي والسي إن إن ووكالات الصحافة الغربية قد نشرت في اليوم السابق أخبارا تفيد بأن السفير الأمريكي سيغادر صنعاء ، جاءت المغادرة بعد حديث متكرر من مسؤولي الإدارة الأمريكية بدأ منذ يناير ٢٠١٥ ، بأن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت بتقليص عدد موظفيها وعناصر القوات الخاصة المارينز والسي آي إيه في اليمن ، أما أسباب المغادرة وتفاصيلها فهي كثيرة.

وقد جاء خروج الأمريكيين النهائي من العاصمة صنعاء بعد خمسة أيام من الإعلان الدستوري الذي أعلنته اللجنة الثورية في العاصمة صنعاء ، بتاريخ ٦ فبراير ٢٠١٥ م ، والذي رأت فيه الإدارة الأمريكية خطرا تمثل في سد الأبواب أمام أجنداتها التي حاولت فرضها منذ انتصار ثورة ٢١ سبتمبر ، وقد كان الأمريكيون يدركون بأنهم وصلوا إلى طريق مسدود وأن الوصاية السياسية والسيطرة العسكرية والأمنية على اليمن قد سقطت بفعل ثورة ٢١ سبتمبر ، وقد عبر السفير الأمريكي عن ذلك مرارا وسنتحدث عن هذه النقطة بالتفصيل.

لم تكن السفارة الأمريكية في صنعاء عبارة عن مباني دبلوماسية بل وكر استخباراتي وثكنة عسكرية ومقرا للحاكم المطلق على اليمن ، السفير الأمريكي الذي كان يقرر ويمارس دور رئيس الرئيس.

لابد من توضيح طبيعة ودور السفارة الأمريكية التي لم تكن مجرد سفارة ، بل كانت عبارة عن ثكنة عسكرية واستخبارية ، وكانت أيضا مركزا لصنع القرار السياسي في اليمن ، وتوضيح عن حجم التواجد الأمريكي الذي كان قائما.

السفارة مقرا للحاكم الأمريكي على اليمن

كانت حادثة المدمرة كول في أكتوبر من العام ٢٠٠٠ م ، محطة ذرائعية للتوجه الأمريكي نحو احتلال اليمن بمبررات التحقيق في الحادثة التي أنكرت السلطات اليمنية بداية أنها عمل إرهابي مؤكدة أن التفجير كان

من داخل المدمرة ، لتتراجع بعد أيام وتقبل برواية الأمريكيين بأن التفجير إرهابي ، وهنا بدأ مسار عسكري وأمني وسياسي بمبررات التحقيق وملاحقة المتهمين.

وجاءت تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لتضيف إلى المبررات الامريكية ذريعة مكافحة الإرهاب، بدأ التغلغل الأمريكي بمبرر المشاركة في التحقيقات حول المدمرة كول ، ثم تدرجت بمبرر الحق في محاكمة المتهمين ، ثم تنفيذ عمليات عسكرية بواسطة الطائرات بدون طيار ، وبعد ١١ روجت الإدارة الأمريكية بأن في اليمن إرهابيين لتفرض ضرورة تواجد عناصر المارينز في اليمن وحضورهم وتنقلهم دون أي إجراءات ، علاوة على تواجد ضباط رفيعي المستوى من السي آي إيه الذي حل بدلا عن الإف بي أي.

في العام ٢٠٠١، عينت الإدارة الأمريكية بعثة جديدة بقيادة «أدموند هول» الذي عينته سفيرا لها في صنعاء حينها ، كان ادموند هول ـــ أحد من تم اختيارهم بعناية لتعميق الوصاية الأمريكية ـــ فهو عنصر أمني تخرج من دوائر الاستخبارات الأمريكية ، هذه البعثة بدأت مشوارها برسم السياسة الأمنية والخارجية للنظام في صنعاء ، حددت الخطوط العامة لما يجب أن تلتزم به السلطة هنا ، وفرضت مسار التدخلات الأمنية والعسكرية والتواجد أيضا في اليمن.

عمل هول على خلق موطئ قدم للقوات الخاصة الأمريكية المارينز في اليمن، وعلى تواجد الاستخبارات المركزية الأمريكية أيضا ، بذريعة ملاحقة الإرهابيين والمتهمين في كول.

وعمل السفير الأمريكي نفسه في مسار خطير جداً ، التغلغل في أوساط القبائل ، والنزول إلى المناطق ، وخلق حواضن للتكفيريين في المناطق القبلية ، وبالأخص التي يوجد فيها عناصر ممن أطلق عليهم الأفغان العرب.

أصدر هول كتاب High-Value Target (هدف عالي القيمة)، يروي فيه دوره في اليمن ، يكشف هول طبيعة عمله ، الذي لم يكن مقتصرا على تمثيل دبلوماسي بل كان رئيس الرئيس على المستوى السياسي والعسكري والأمني.

في الثاني من نوفمبر ٢٠٠٢ ، نفذت أمريكا في مارب أول عملية اغتيال لأبو علي الحارثي أحد الذين أطلقت عليهم أمريكا «المتهمون بتفجير المدمرة كول» ، لتسجل سابقة أولى لانتهاك السيادة كأول عمل عسكري تنفذه أمريكا خارج أفغانستان وقبل العراق طبعا.

أعد السفير الأمريكي هول نفسه خطة للهجوم على سيارة أبو علي الحارثي في مأرب، بعد أن قام بعدة زيارات إلى مأرب ، لجمع المعلومات والإعداد للهجوم.

شعار مكافحة الإرهاب والحملات الأمريكية تحت عنوان «وجود إرهابيين في اليمن» ، جعل السفير أدموند يتحرك على نطاق واسع في اليمن ، وفي الرابع من يونيو ٢٠٠٤م قام هذا السفير بزيارة إلى محافظة الجوف، بغرض شراء الأسلحة ، وهو أمر تكرر منه ومن السفراء الذين أتو من بعده.

في مرحلة لاحقة برز دور السفير الأمريكي جيرالد فايرستاين ٢٠١٠- ٢٠١٣، المعروف بعمله كضابط في البنتاغون ومسؤول في مكافحة الإرهاب الأمريكية ، برز كرئيس الرئيس ، ورئيس الحكومة ، ورئيس الأحزاب ، ومسؤول السلطة ، ومشرف المعارضة ، بل وأيضا المشرف على علاقات اليمن مع الخارج وعلى أداء المبعوث الأممي الذي تعين إبان ثورة فبراير ، وهو من صاغ المبادرة الخليجية ، ومن فرض هادي رئيسا على اليمنيين ، وهو من كان يتحكم بكل التفاصيل في اليمن.

وخلال فترة وجوده تعزز التواجد الأمريكي لضباط المارينز ، وكان يشرف على عملية هيكلة الجيش ، ويتحدث كما لو كان ناطقا باسم اليمن.

لم تكن مجرد سفارة تمثيل دبلوماسي بل مقرا للحاكم الأمريكي في اليمن ، وكانت ثكنة عسكرية وأمنية واستخبارية أمريكية ، وكانت السفارة المحطة الإقليمية لوكالة المخابرات المركزية السي آي إيه والعاصمة الإقليمية للسي آي إيه التي تختص بالقرن الأفريقي ومنطقة الخليج ، وكانت تدير الجيش والأمن وحتى الأحزاب والقرار السياسي السفارة الأمريكية.

السفارة ثكنة عسكرية مدججة بالأسلحة.

أرسلت وزارة الدفاع الأمريكية ألاف الضباط الأمريكيين في صنعاء في معسكرات الجيش اليمني بحجج أن تواجدهم على الأرض لمواجهة الإرهاب ، وبحجج تدريب القوات العسكرية ، وبحجج التعاون العسكري.

بعد حادثتي كول ، ثم ١١ سبتمبر ، بدأت وفود الجنرالات والخبراء والعملاء الأمريكيين يتقاطرون صوب العاصمة صنعاء ، ثم يتوزعون على المعسكرات التابعة للجيش ، فنزلت أولى الفرق في معسكر القوات الخاصة في الصباحة ، ومع وصول أول وفد أمريكي عسكري ، طرح الأمريكان «ضرورة وضع ترتيبات تواجد قوات العمليات الخاصة والـ CIA في اليمن وتوثيق الاتصال مع القوات الخاصة اليمنية والأمن السياسي.

في الوقت نفسه كان هناك أكثر من فريق أمريكي، الفريق الأول الادميرال كالند في القوات الخاصة، وفريق خاص بأمن الرئيس وفريق ثالث يعمل مع وزير الداخلية من أجل اجراءات الحماية في المطارات، كان السفير الأمريكي في اليمن في كل هذا بمثابة رئيس الرئيس، وبمبرر أن في اليمن إرهابين بدأ وصول وحدات من المارينز الأمريكي، مترافقا مع تواجد الـ CIA، الذي بدأ بتوسيع نشاطاته لتحريك الجماعات التكفيرية، ودفعها لتنفيذ عمليات ضد الجيش.

وقد وصلت مطار صنعاء الدولي والقاعدة الجوية عشرات الطائرات الأمريكية مُدججة بشحنة من المعدات والأجهزة والتقنيات المجهولة والأسلحة الفردية المختلفة والمتوسطة، والمدرعات المصفحة، ووصلت أخرى تقل العشرات من العناصر الأمريكية من أكثر من جهة وعلى رأسها عمليات القوات الخاصة (المارينز)ووكالة المخابرات المركزية الـ (CIA) ـــ صحبة طرود خاصة بـ تكنولوجيا حساسة، وقد تناولت وسائل الاعلام ذلك قبل ثورة ٢١ سبتمبر.

تواصل وصول عناصر المارينز إلى صنعاء بكثرة مبررات التدريبات والمساعدات للقوات الخاصة وتطوير العلاقات العسكرية، وفي بداية المطاف قيل أن العدد من المارينز يصل إلى ١٠٠٠ جندي امريكي، ثم اتضح أن العدد أكبر من ذلك وأنه قد يصل لخمسة ألاف جندي من المارينز.

تحول مجمع السفارة الأمريكية في شيراتون إلى ثكنة عسكرية زاد عدد المارينز الأمريكي في السفارة ومحيطها وفي فندق شيراتون ، إضافة إلى تواجدهم في معسكرات القوات الخاصة في الصباحة ، وفي قوات مكافحة الإرهاب ، واتسع انتشار المارينز بشكل متواصل.

فرضت السفارة الأمريكية أن يتنقل جنودها ببزاتهم العسكرية وبهوياتهم الأمريكية دون تنسيق مع الجهات اليمنية المختصة ، وشوهدت المدرعات الأمريكية وهناك صور وفيديوهات وهي تتجول في مناطق عديدة مثل منطقة بني مطر التي يقع فيها معسكر القوات الخاصة ، توسعت السفارة الأمريكية نتيجة تزايد أعداد الجنود ، وتم التوسع في فندق شيراتون ، وهو في ذات المنطقة التي تتواجد فيها السفارة الأمريكية، وشوهد جنود المارينز يوميا يتجولون ببزاتهم العسكرية ، وكان يتم تصويرهم وهم في سقوف الفندق الذي أصبح قاعدة عسكرية لجنود المارينز الأمريكيين.

باتت السفارة الأمريكية تشهد يوميا لقاءات بين الجنرالات الأمريكيين والسفير ، وبين وزير الدفاع ورئيس الأركان وحتى قادة المناطق وقادة الوحدات العسكرية ، يتلقون تعليماتهم من السفير ، ولولا إنقاذ ثوار الحادي عشر من سبتمبر الموقف ليحقق الوطن استقلاله الذي انتهى بفرار السفير الأمريكي وطاقم السفارة وبقية جنود المارينز الذين تم تسريبهم على دفعات ، لكنا تحت الاحتلال الأمريكي المباشر.

ثكنة السي آي إيه في المنطقة «دور السفارة الأمني والاستخباري».

منذ عهد السفير الأمريكي أدموند هول ٢٠٠١- ٢٠٠٤-م ، تحولت السفارة الأمريكية

«ورقة عمل»

ـــــعاء 11 فبراير 2015 م

إلى مقـرا للـسي آي إيـه ، ووصلـت إلى صنعاء معدات أمريكية ضمت محطة لـ CIA بمركز للعمليات المشتركة، بأفضل التقنيات، معدات الاتصـالات الآمنة وأجهـزة المراقبـة والملاحة وأجهـزة التنصـت، أجهـزة مرتبطـة بقواعد البيانات المركزية للوكالة للتوصل لاعتراضات سريـة للغايـة وجمـع المعلومـات بمختلـف الوسـائل والمصـادر، وقامت بتجنيـد مصادر على الأرض، تأسـيس مراكز رصد واسـتطلاع بواسـطة عنـاصر القوات الخاصـة، حتى عُد اليمـن أحد أهم نجاحـات تينيت رئيس وكالة المخابرات المركزية.

فرض السـفير الأمريكـي أدموند هول على رئيـس النظـام السـابق عـلي صالـح التعهد بتقديـم مختلف التسـهيلات لـــ CIA وأن ما ينفذ في اليمن يستند لأساس سياسي هو لقاء صالـح بوش في واشـنطن، بالإضافة الى لقائه بديك تشـيني نائب الرئيـس الأمريكي ولقائه بجـورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في صنعاء العام ٢٠٠٢م.

بعـد حادثة ١١ سـبتمبر ، ضغطـت أمريكا لتأسـيس حضورها الأمني من خلال الـ CIA ، ثـم شـكل محطة أخـرى للسـيطرة الأمنية ، وضاعفـت الـسي آي إيـه مـن وجودهـا في القاعـدة الأمريكية بصنعاء أو ما كانت تعرف بالسـفارة كتسمية دبلوماسية من حضورها ، وتموضعـت وكالـة التحقيقـات الفيدرالية ضمن الثكنة العسكرية الاستخباراتية الأمنية الأمريكيـة في العاصمـة صنعـاء «السـفارة الأمريكيـة» ، ووصـل ألـف عنـصر في بدايـة المطـاف ، ثم تـوالى وصول عنـاصر المخابرات الأمريكيـة ، معززة بأولويات الهجوم ، وتحت عناويـن مختلفة ، وكان تصل في شـكل لجان وغيرها.

• أدخلـت أمريكا معدات وشـحنات ذخائر وتقنيات وسـيارات مدرعـة ولوحات خاصة، وتمكنـت مـن بنـاء محطـة الـسي آي إيه في السـفارة ، ومن خلالها سـيطرت عـلى البنية التحتية للمؤسسة.

• تحولت السفارة الأمريكية في العام ٢٠٠٩ إلى مقـرا للمحطة الأقليميـة لوكالة المخابرات المركزيـة الـسي آي إيـه ، والمختصـة بالقـرن الأفريقـي والخليـج ، وكان يوجـد فيها ألاف عناصر السي آي إيه من الضباط والمسؤولين ، والعملاء والمحللين والمتعاونين وغيرهم.

• كان السي آي إيه ومن السـفارة الأمريكية يخضع كافة الحركة من وإلى المطارات اليمنية لمراقبتهـا، من خـلال برنامج مراقبة أنشـأته أمريـكا في السـفارة الأمريكية عقـب أحداث كول وسبتمبر ، إضافة إلى توليها إجراءات أمن الرئيـس ،وأيضا نظام للمراقبـة على الإصدار الآلي للجوازات.

• كانـت السـفارة الأمريكيـة تتحكـم في مراقبة الموانئ اليمنية والمنافذ الحدودية ، وقد قامت فـرق أمريكية بتركيب أجهـزة المراقبة عـلى الموانـئ والمنافذ ، عـلى مرحلتـين: بدأت الأولى منهـا في أعقـاب وصول فريـق أمريكي لتركيب الأجهـزة الخاصة وتجهيـزات حديثة في المطـارات الدولية وحرض وبعض المرافئ في عدن، والمرحلة الثانية شـملت الموانئ الأخرى مثـل المـكلا والحديـدة و الخوخـة والمراكـز الحدودية البرية مع السـعودية وعمان أي أن البرنامـج الأمريكـي التجسـسي شَـمل اليمن والمنطقة.

• فرضت السـفارة على السـلطات اليمنية عـدم اعـتراض الأمريكيين، وعـدم مطالبتهم بهويـة عملهـم والسـماح لهـم بدخـول الجمهوريـة اليمنيـة والخروج منهـا بوثائق الهوية الامريكية والسفر داخل اليمن برخص واجـازات القيـادة الصـادرة عـن السـلطات الامريكيـة و السـماح أيضـا بارتـداء الـزي العسـكري ، وفرضت عدم تفتيـش الطائرات والمركبـات والسـفن و الطـرود الامريكيـة القادمـة الى اليمـن، وألغـت وجـود الحمايـة المتحركـة من قوات الأمن اليمنية ، وإلغاء أي إجـراءات تتعلق بتنقـل الأمريكيين بين بعض المـدن اليمنية ، وقد رصد أعداد من الأمريكيين يتواجـدون في مقـرات وقوع بعـض الحوادث الأمنية والانفجارات.

• كان السـفير الأمريكـي يلتقـي القيادات الأمنيـة لليمـن بمـا فيهـم وزيـر الداخليـة، ويوجههم كما لو كانوا مرؤوسيه ، وحدث أن وجه السـفير الأمريكية وزير الداخلية بإلغاء إجـراءات انتقالات سلسـة بين المـدن اليمنية وزيارتهـا بـدون اخطـار لاسـتمرار أعمالها بدون مشاكل.

أخضعـت السـفارة الأمريكيـة كل أجهـزة الأمن اليمنية، والاستخبارات والأمن السياسي والداخليـة ، لإدارتهـا ، وتحكمـت في كل تفاصيلهـا ، وأوجدت لها أماكن داخل مقرات أجهـزة الأمـن ، بحجـة العمـل عـن كثب مع أجهزة الأمن اليمنية لمواجهة الإرهاب.

جـاءت ثورة ٢١ سـبتمبر ، لتضع حدا لتلك العربـدة ، وأسـقطت الوصايـة الأمريكيـة في الشأن السياسي ، وأسـقطت الدور العسكري لها ، والأمني كذلك ، وصرح الأمريكيون مرارا بأنهـم فقدوا سـيطرتهم وتحركهم وعمليات الارتبـاط وغيرها في صنعـاء ، حتى رحلوا من اليمـن في ١١ فبرايـر ٢٠١٥م ، ولهذا فإن هذا اليوم هـو محطة مهمة للتخلص من الهيمنة الامريكية ، أنجزته ثورة ٢١ سبتمبر.

• تفاصيل الهروب الأمريكي:

في ٨ و٩ فبرايـر ٢٠١٥ م ، شـوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من جوار السـفارة الأمريكية في شـيراتون، اتضـح أن الدخـان كان ينبعث من فـرن يجري فيـه إحراق وإتـلاف للوثائق والملفـات ، والملفات الأرشـيفية للـسي آي إيه الموجود في السـفارة ، ونقلت صحف ووكالات عن مصدر بـأن الحريق الحاصـل هو لعملية التخلـص مـن البيانـات الموجودة في أرشـيف السفارة الأمريكية.

في ١٠ فبرايـر، نقلـت قنـاة البـي بـي سي والـسي إن إن ، ووكالات غربيـة عديـدة ، أن السـفير الأمريكي سـيغادر مع من تبقى من الأمريكيـين خلال ٢٤ سـاعة ، قبـل ذلك ومنذ ٢٥ يناير ظل المتحدثـون الأمريكيون يؤكدون تقليص أعداد موظفيهم والعاملين في السفارة ، وضباط المارينز والسي آي إيه من صنعاء.

كان البنتاغـون قـد صرح بأن سـفينة أيوا جيما وهي سفينة هجومية برمائية وصلت في ٢٥ يناير ٢٠١٥ إلى سواحل البحر الأحمر ، مع وحدة من مشـاة البحريـة الأمريكية ، وبقيت مرابطـة في سـواحل البحر الأحمـر بالحديدة ، حسـب رويترز التي آنذاك نقلا عن مسـؤول عسكري أمريكي إن وحدة من مشاة البحرية الأمريكية تقوم بحماية السفارة، وإن سفينة هجومية برمائية للبحرية - هي السفينة إيوا جيما- راسـية قبالة سـاحل اليمن على البحر الأحمر مستعدة لتقديم يد العون لإجلاء طاقم السـفارة ، وموظفـي وكالـة الاسـتخبارات الامريكيـة المركزيـة الـسي آي ايـه صنعـاء ، وجنـود المارينز في صنعـاء ، إذا طلبـت وزارة الخارجيـة الأمريكيـة ذلـك ، أما لماذا أرسـلت البنتاغون سفينة بهذا الحجم فالهدف واضح ، هناك ضباط رفيعو المستوى في صنعاء.

اسـتمر الأمريكيـون في الرحيـل بشـكل تدريجـي منـذ ثـورة ٢١ سـبتمبر ، حتى يوم الأربعـاء ١١ فبراير غادر آخـر جندي أمريكي في موكب السفير الأمريكي ماثيو تولر ، ومعه من تبقى مـن جنود وضباط المارينز وعناصر السي آي إيه ، على متن حوالي ٤٠ سيارة مدرعة من السفارة باتجاه مطار صنعاء ووصلوا إلى المطار.

ولـدى وصـول المارينز الأمريكـي وعناصر السي آيه مطار صنعـاء ، حاول جنود المارينز الخروج بأسلحتهم ، لكن أمن المطار أصر على أن يغادروا وفقا للقواعد الدبلوماسية ، وبدون أسـلحة فقام الأمريكيون بتحطيم أسلحتهم الشـخصية ، وتكسـيرها في محيـط المطـار ، وقد صرح البنتاغون حينها بأن الجنود قاموا بتكسير أسلحتهم بالمطارق.

انتكاسة السي أي إيه.

• كانـت السـفارة الامريكيـة في صنعـاء صنعـاء المقـر الأقليمـي لوكالـة المخابـرات المركزيـة الأمريكية CIA ، وقـد نقلت أمريكا المقـر الإقليمـي الـذي يضـم الخليـج والقرن الأفريقـي إلى العاصمة العمانية مسـقط بعد خروج السـفارة ومغـادرة الأمريكيين ، يقول موقع العربي الجديد ، نقلت "وسائل إعلامية " عن مصادر سياسية وأمنية أمريكية وثيقة الاطـلاع، إن وكالـة الاسـتخبارات المركزيـة الـ(سي آي أي) نقلـت محطتهـا الإقليمية في جنوب الجزيرة العربية من اليمن إلى سـلطنة عمان، بسـبب مـا وصفته بالظـروف الأمنية غـير الملائمـة في صنعـاء، وكانـت الوكالة قد أنشـأت محطتها في صنعاء في أواخر عهد علي عبدالله صالح، وفقاً لاعتراف صالح نفسـه في مقابلة قالها قبيل اندلاع ثورة ٢٠١١م ، قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية نقلا عن مسـؤولين أمنيين أميركيين حاليين وسابقين، أن الـ"سي آي إيه" أجلت المئات من عناصرها في اليمـن، من ضمن حوالي ٢٠٠ عنصر ، كانوا يعملون من داخل سـفارة الولايات المتحدة في صنعاء قبيل إغلاق السفارة.

• غـادر المارينز الأمريكـي وضباط الـ"سي آي إيـه" صنعاء فجـر الأربعاء الـ"١١" من فبراير ، في صورة تعكس حجم ما أنجزته ثورة ٢١ سـبتمبر من تحول تحـرري ، فاتحة عهدا جديدا من القرار السيادي المستقل متحررا من الهيمنة الأمريكية التي تحكم العالم وتمارس الوصاية عليه.

• في الـ"١٢" من فبراير، وبعد يوم واحد من مغـادرة الأمريكيـين صنعـاء ، قالت صحيفة "واشـنطن بوسـت" إن مسـؤولين في وكالـة الاسـتخبارات المركزيـة "سي آي إيه" وصفوا خروجهـم من صنعـاء بالانتكاسـة الكبيرة ، وأشـار المسـؤولون إلى أن وكالة الاستخبارات المركزية سحبت عشرات من العملاء والمحللين والعاملـين الآخريـن مـن اليمـن كجـزء مـن عمليـة إخـراج أكـبر لحـوالي ٢٠٠٠ أمريكـي كانـوا متواجدين في صنعاء، ومـن بين من تم إخراجهـم ضباط رفيعو المسـتوى عملوا عن كثـب مع المخابرات والأجهـزة الأمنية اليمنية لاستهداف أعداء أمريكا في المنطقة.

• المسؤولون الأمريكيون أن إغلاق السفارة شمل رحيل أفراد عسكريين وعناصر رئيسية مـن الـ"سي آي إيه" الذين يعملـون في اليمن مع نظرائهـم اليمنيين والسـعوديين في مركز الوكالـة الإقليمي الـذي كان مقره في صنعاء ، لاحقا قالـت الوكالة الأمريكيـة "سي آي إيه" إنها لم تتمكن من إنقاذ شـبكة اسـتخباراتها التـي جمعتهـا في صنعـاء ، وأنهـا فقدت كل بياناتها ومعلوماتها.

وأفـاد مسـئولون أمريكيـون حاليـون وسـابقون لصحيفة «واشـنطن بوست»، إن إغلاق السفارة الأمريكية في اليمن، أجبر وكالة الاسـتخبارات الأمريكية الـ«سي آي إيه»، على تقليل نشـاطها ، وقالوا إن هـذا الإجلاء يمثل انتكاسـة كبـيرة في العمليـات المضـادة لفرع تنظيم القاعدة الأكثر خطورة في العالم.

وأشار المسئولون إلى أن وكالة الاستخبارات المركزية، سحبت عشرات من العملاء والمحللين والعاملين الآخرين من اليمن كجزء من عملية إخـراج أكـبر لحـوالى ٢٠٠٠ جنـدي أمريكي، كانـوا متواجدين في صنعاء. ومـن بين من تم إخراجهم، ضباط رفيعو المسـتوى، عملوا، في المعسكرات والأجهزة الأمنية اليمنية ،

من جانبه، أفاد مسئول بارز سابق مشارك في مكافحـة الإرهاب الأمريكـي في اليمن، بأن السـفارة كانـت تمثـل القاعدة الأساسـية في اليمـن لعمليـات المخابـرات الأمريكيـة، ومن جانـب آخر، قـال مسـئولون أمريكيـون، إن وكالة الاسـتخبارات لم تتمكن من سحب كل عنـاصر «السي آي إيه» من اليمن، مؤكدين أن «الوكالة» ستحاول إنفاذ شبكة الاستخبارات التي تم جمعها بالتعاون مع اليمن والسعودية والحلفاء الآخرين على مدى السنوات الماضية.

وأقـروا بـأن الترتيبـات الاسـتخباراتية الأساسـية والعلاقـات التـي تمـت إقامتهـا قـد تـضررت ، فإغلاق السـفارة، على سـبيل المثال، شـمل رحيل أفراد عسـكريين وعناصر رئيسـة من عملاء «السي آي إيه» الذين عملوا في السـنوات الأخـيرة مـع نظرائهـم اليمنيين والسـعوديين في مركـز مكافحـة الإرهـاب في العاصمة صنعاء.

ونـشرت وكالـة المخابرات الأمريكيـة فرقاً من نشطاء ومحللين في اليمن، كما بنت قاعدة جوية مـن أسـاطيل للطائـرات بـدون طيار في المملكـة العربيـة السـعودية، والتـي نفذت من خلالهـا عشرات الهجمات ضـد أهداف في جزيرة العرب.

• السفير يشكو: لم يعد للأمريكيين أي مهمة في صنعاء

روى أحد السياسيين ، أن السفير الأمريكي وبعد انتصار ثورة ٢١ سـبتمبر ، أخبره بأنهم فقـدوا دورهـم في صنعـاء ، وأن اتصالاتهـم انقطعـت ، بين السـفارة وأجهـزة الأمن وأنه لم يعد للأمريكيـين أي تواصل بالأمن القومي والسـياسي بعدما كانت هناك شـبكة اتصال بينهـم ، وقال إنه لم يعد للأمريكيين أي مهمة في صنعاء.

منذ ثورة ٢١ سبتمبر تتالت الأحداث وانتهت بفرار السفير الأمريكي والمارينز والسي آي إيه ، لتسـقط الوصاية الأمريكيـة إلى الأبد ولهذا يمكن وصف ما حـدث يوم ١١ فبراير ٢٠١٥ ، يوم التخلص من الهيمنة الأمريكية والوصاية التي فرضتها على الوطن طيلة ستة عقود

مقتطفاتٌ نورانية

في مراحل الصراع مع أعداء الله تحصُلُ حالة خوف، أليست طبيعية في الصراع عند البشر كبشر يحصل خوف ونقص من الأموال والأنفس والثمرات أليست هذه تحصل؟ لكن المؤمنين أنفسهم عندما يمرون بأشياء من هذه تعطيهم تجلدا تعطيهم صبرا، وعندما تكون هي من جهة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تكون إيجَابية أيضاً في نفس الوقت إيجَابية، فيجب هنا أن تصبر، تصبر لتنجح في هذا الابتلاء الإلهي الذي يعطيك في نفس الوقت تجلدا.

[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 10]

أحياناً تأتي بعضُ الصعوبات تكونُ هي تعتبرُ من أهم الأشياء للإيجَابيات التي بعدَها، ويكونُ لبعض الأعمال التي تبدو صعبةً، أَوْ بعض المشاكل التي تعترض الناس أحيانا يكون لها أثر كبير جداً في نفوسهم وبالنسبة للعمل الذي ينطلقوا فيه. **[آيات من سورة الكهف ص: 17]**

قد يكونُ الإنْسَانُ بطبيعته يعجبُه يرى كثيراً كثيراً.. لا، لتكن مركزاً على الطيب وأنت تحول الكثير هذا إلى طيب، وتكون توجيهاتك أن تحول الناس إلى طيبين بما تعنيه الكلمة، لكن لا تعتقد أن المسألة متروكة - عندما يقول: لا يستوي الخبيث والطيب - سيميز الخبيث من الطيب، هذه سنة إلهية، وتأتي بعضها من داخل الابتلاءات، هذا خرج من هنا، وهذا خرج من هنا. **[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:27]**

إيْمَانٌ لا يبدأ من (اللّه) وينتهي بالمواجهة مع أعدائه.. ليس هو إيْمَان الرسل والأنبياء والصالحين

المسيرة : بشرى المحطوري:

آيةٌ واحدة جمعت (الهوية الإيْمَانية) للمسلم:ـ

ابتدأ الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرة [ملزمة] الهُوية الإيْمَانية بالحديث عن آية عظيمة فيها كُلّ الصفات التي إن توفرت في إنْسَان فهو مؤمنٌ الإيْمَانَ الحقيقيَّ، حيثُ قال: [سيكون مقدمة حديثنا حول قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة:285-286) صدق الله العظيم.

إن هذه الآية الكريمة، هي الهُوية الإيْمَانية لأنبياء الله ورسله وللمؤمنين جميعاً، هي البطاقة الكاملة العناوين لأنبياء الله ورسله, والسائرين على طريقه من المؤمنين بهم، هي تقريرٌ للمؤمنين أنه هكذا يجب أن يكونَ إيْمَانُهم، هي تعريفٌ بالمسيرة الإلهية لأنبياء الله ورسله والصالحين من عباده جيلاً بعد جيل.. شملت وبصورة موجزة المجالاتِ الإيْمَانيةَ الكاملةَ، بدءاً من الإيْمَان بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهكذا تتصدر الآية الكريمة بالتقرير على الإيْمَان بالله، ثم تنتهي بالمواجهة لأعدائه، أنه إيْمَان على غير هذا النحو ليس إيْمَاناً]..

العقائدُ في الإسْلَام العظيم.. كلها عملية:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن أية عقيدة في الإسْلَام لا تؤثرُ في النفس تأثيراً إيجَابيًّا يؤدي إلى انتصَار الأُمَّة وعزتها وكرامتها، فهي ليست من الإسْلَام ولا من دين الله في شيء، حيث قال: [إن الإيْمَان، إن العقائد في الإسْلَام العظيم كلها عملية.. كلها عملية، إيْمَان يترك تأثيراً على النفس، ثم نفس تترك تأثيراً في واقع الحياة، ما عدا ذلك يعتبر إيْمَاناً أجوفَ، لا يقدِّمُ ولا يؤخر, ولا ينفع لا في الدنيا ولا في الآخرة، وأولُ المؤمنين بهذا الإيْمَان هو الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

إن الآية هذه نزلت في القُرْآن الكريم الذي هو خطاب للناس جميعاً في هذه الأُمَّة، والتي أولها الرسول محمد (صلوات الله وسلامه عليه)، هكذا إيْمَان، وأن نعرف بأنه هكذا كان إيْمَان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، يعني ذلك أنه بغير إيْمَان من هذا النوع لا نكون صادقين حتى في إيْمَاننا بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولن نلتقيَ معه في الطريق الإيْمَانية, ولا في غاية تلك الطريق, لا في الدنيا ولا في الآخرة.. أَولَم يقل الله له: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} (الأنعام: 159) لستَ منهم في شيء، لا تلتقي مع محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) لا تلتقي الأُمَّةُ مع رسولها (صلوات الله عليه وعلى آله) إلا في طريق إيْمَانية واحدة هي: هذه الطريق التي بدأ الخطوة عليها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)].

ثقافة مغلوطة:ـ الاعتقادُ بأن رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم كان (مسكيناً، ودرويشاً)!!

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى ثقافةٍ مغلوطة ظالمة صوّرت رسولَ الله صلوات الله عليه وعلى آله بما ليس فيه، حيثُ قال: [هو (صلوات الله عليه وعلى آله) آمن بما أنزل إليه من ربه، وعندما آمن بما أنزل إليه من ربه كانت مصاديق ذلك الإيْمَان كلها حركة، كلها حركة نشطة، كلها عمل، كلها استقامة وثبات, كلها إخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وانقطاع إليه وثقة عظيمة به؛ لأن ما أنزل إليه هو أنزل إليه من ربه الذي أرسله، وأرسله إلى من؟! هل إلى نفسه، أم إلى البشرية كلها؟!. هل كان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يكتفي بأن يبلغ الآخرين، ويرشد الآخرين، ويعظ الآخرين، ويأمر وينهى أولئك الآخرين، ثم هو يقبع في زاوية من زوايا مسجده، أَوْ يدعو على أولئك، أم أنه كان هو في مقدمة المؤمنين في كُلّ الميادين؟. الإيْمَان بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يجب أن يترسخ في نفوس من يحملون العلم برسالته، يجب أن ينطلقوا هذا المنطلق الذي انطلق منه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله), وأن يتحَرّكوا بحركته]..

وأضاف أيضاً: [نرجع إلى الأنبياء، أَوْ نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبياء فنجد أنها نظرة غير واقعية ونظرة غير حقيقية؛ بسبب الأخطاء الثقافية التي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المساكين الذين لا يعرفون كيف يتحَرّكون، والذين لا يكادون يعرفون كيف يتكلمون، [أجواد أطياب مساكين الله]، فلم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نستلهمُ من حياتهم، ومن أساليبهم، ومن حركتهم، ومن أعمالهم ومن مواقفهم الدروس المهمة]..

الفهم القاصر لـ(أركان الإيْمَان) :ـ

أشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الإيْمَان (الجامد) بملائكة الله، الذي لم يترك أثراً في النفوس ولم يرفع من معنوياتها، حيث قال: [والإيْمَان بملائكة الله له قيمتُه الكبرى، له أثرُه الكبيرُ عند مَن يعرِفُ الملائكة، وعند مَن يعرفُ الدورَ الذي يقومُ به الملائكة.. قد يرى الناس أنفسهم في ظرف من الظروف وهم عازمون على أن يتحَرّكوا في ميدان المواجهة لأعداء الله ولكنهم قد يرون أنفسهم قليلاً، وقد نرتاح فيما إذا بلغنا أن هناك منطقةً أُخْرَى تتحَرّك نفس التحَرّك أَوْ عدد من الناس ينطلقون نفس الانطلاقة ويقفون نفس الموقف، أليس ذلك مما يعزز معنويات أنفسنا؟!].

وقوف الملائكة.. بجانب أولياء اللّه وأنصاره:ـ

ووضّح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأدوارَ التي تقومُ بها الملائكةُ إلى جانب أولياء الله، حيث قال: [الإيْمَانُ بالملائكة باعتبارهم جُنْداً من جند الله، الإيْمَانُ بالملائكة متى ما كنت في طريق تصبح فيها جديراً بأن تحظَى بوقوف الملائكة معك فإنك قد ترى في ميادين المواجهة آلافاً من الملائكة، من جُند الله ينطلقون وبكل إخلاص, وبكل نصيحة, وبما يملكون من خبرة عالية لتثبيت قلوب المؤمنين متى ما توجه الأمر الإلهي إليهم {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا} (الأنفال: من الآية 12).. قد لا نشعر نحن بقيمة الإيْمَان بالملائكة، وقد لا يشعر كُلّ إنْسَان قاعد، كُلّ إنْسَان لا يحمل هم العمل في سبيل الله، لا يكون إيْمَانه بالملائكة إلا مجرد تصديق بأنهم عباد مكرمون، وأنهم كما حكى الله عنهم: {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (التحريم: من الآية 6).. لكن في أن يترك ذلك الإيْمَان أثراً في نفسه لا يحصل شيء؛ لأنه ليس في ميدان يرى فيه قيمة إيْمَانه بالملائكة، لكن أولئك الذين ينطلقون في ميدان العمل في سبيل الله سيعرفون أهمية الإيْمَان بملائكة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وقد تحدث القُرْآن عن دور للملائكة في بَدْر وفي يوم الأحزاب وفي أيام غيرها في حركة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أولئك الذين خرجوا وعددُهم قد لا يزيد على نحو ثلاثمائة شخص إلا عدداً قليلاً، اللهُ وعدهم بأنه سيعزز بجُنْد من لديه، يبلغ عددهم أضعاف أضعاف أولئك، هناك سيعرف الإنْسَان قيمة إيْمَانه بالملائكة، وسترى بأنه لست أنت وحدك في ميدان المواجهة، سترى تلك المجاميع الصغيرة من المؤمنين بأنها ليست وحدها هي في ميدان المواجهة بل هناك آلاف من ملائكة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الذين ليسوا كمثلنا يقعدون ويتثاقلون, ويعصون, ويتحيّلون, ويتهربون, ويبحثون عن مبررات. لا.. هم من ينطلقون انطلاقة واحدة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فإذا كانت معنوياتك ترتفعُ عندما تسمع بأن هناك عدداً قد يكون أقلَّ من هذا، أَوْ أكثر فإن عليك أن ترتفع معنوياتك وتستشعر القوة إذا ما كنت في طريق ستقف معك فيه آلاف من ملائكة الله، إذا ما توجه الأمر منه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إليهم، فقط عليك أن تبحث عن كيف تؤهل نفسك، على تلك المجاميع أن تبحث عن كيف تؤهل نفسها لتكون جديرة بأن تقف ملائكة الله معها.. فإيْمَاننا بالملائكة هو إيْمَاننا بجند من جنود الله، متى ما تصدر أمر إلهي نحوهم: إنطلِقوا لتثبيت نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ, وبكل إخلاص وبكل نصح, ينطلقون ولديهم خبرة, ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين, أَوْ في أي عمل يأمرهم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يقوموا به. إذاً لا بد من إيْمَاننا بملائكة الله].

الأثر الذي يجب أن يتركه في النفوس [الإيْمَانُ بكتب اللّه ورسله]

وفي ذات السياق تحدث -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه لا يجب أن يكون إيْمَاننا بكتب الله ورسله إيْمَاناً [جامداً]، بل يجب أن يترك الإيْمَانُ برسل الله وكتبه آثاراً في النفوس، من أبرزها كما قال الشهيد القائد:ـــ

الأثر الأول: فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل اللّه:ـ

قال الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:[فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل الله حينما يرون أنفسهم بأنهم امتدادٌ لخط إلهي واحد يتمثل في خط كتب الله ورسله، والسائرين على نهج كتبه ورسله جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر, منذ أول نبي وأول كتاب إلى خاتم الأنبياء وخاتم الكتب القُرْآن الكريم وسيدنا محمد (صلوات الله وسلامه عليه). هناك تشعر بطمأنينة أنك تمشي وتسير في هذا الخط الذي رُسمت لك غاياته, ونهايته في آيات القُرْآن الكريم، العاقبة التي يسير إليها أولياء الله، الجزاء العظيم الذي ينالونه في الدنيا وفي الآخرة، فترى نفسك لست وحيداً]..

الأثر الثاني:ـ أن عدلَ اللّه يقتضي أنْ لا يهمل عبادَه في أي زمان ومكان:ـ

قال الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـ[الإيْمَانُ بكتب الله أيضاً هو إيْمَان بتدبير الله الدائم المستمر للسابقين من عباده والمتآخرين، بقيامه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بهداية عباده السابقين والمتأخرين، وأنه لم يأتِ في عصر من العصور ليهمل عباده، ولم تقفل ملفات كتبه في أي زمن من الأزمنة, ولا عن أي جيل من الأجيال على امتداد التأريخ. إيْمَان بوحدة الرسالات، إيْمَان بوحدة الهدي الإلهي لعباده، هذا ما يتركه الإيْمَان بكتب الله في نفوس المؤمنين من أثر تركه قبل في نفس الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)].

الأثر الثالث:ـ أن هدى اللّه لن ينقطعَ إلى يوم القيامة، عن طريق أعلام دينه:ـ

قال الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـــ[إن الله لم يهمل عباده في أية فترة من فترات الأُمَّة، لم يهملهم عن نبي من أنبيائه، أَوْ عن ولي من أوليائه، ووارث من ورثة كتبه يسير على نهج أي نبي من أنبيائه السابقين الذين تركوا كتباً في أممهم].

الأثر الرابع:ـ أن يشعر المسلم بالعزة والفخر؛ لأنه على نهج هؤلاء العظماء:ـ

قال الشهيدُ القائدُ:ـــ [الإيْمَانُ بالرسل كشخصيات مهمة، أشخاص مهمين، اصطفاهم الله، أكملهم الله، لم يكونوا أناساً عاديين، أنت حينئذ ستحس وأنت تؤمن بأولئك العظماء -على امتداد التأريخ- تحس بافتخار، بعز، برفعة نفس، أن قدواتك على امتداد التأريخ، أن من أنت تسير على نهجهم, وعلى طريقهم هم أناس عظماء، اصطفاهم الله وأكملهم واختارهم؛ لأن يكونوا هم المبلغين لدينه، لهديه إلى عباده].

الأثر الخامس:ـ أن نتعلّمَ من أساليبهم وطرقهم لهداية الناس:ـ

قال الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [القُرْآن الكريم عرض لنا عدداً كبيراً من الأنبياء والرسل وشرح لنا كثيراً من أحوالهم وأورد كثيراً من نصوص دعواتهم, وأبان كثيراً من أساليب دعوتهم, وكشف لنا كثيراً عن خصائص نفسياتهم، فيما تحمله من جدٍ, من اهتمام, من إخلاص, من نصح, من حرص على البشر لهدايتهم إلى صراط الله المستقيم].

إن [جمودَك] يجعل كُلّ شيء ليست له قيمة عندك:ـ

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- نقطة مهمة جِدًّا، وهي وجوبُ الانطلاقة في سبيل الله، لندرك أهميَّةَ كُلّ شيء من حولنا، حيثُ قال: [في مسيرة الرسل (صلوات الله عليهم) الكثيرُ من الدروس، الكثيرُ من العِبَر، لكنها كلها لن يكونَ لها قيمةٌ -وهذه هي المشكلة- أن من رضي لنفسه بأن يظلَّ جامداً، فكل شيء لن يكونَ له قيمة لديه. متى انطلقت، متى شعرت بتحمّل المسئولية أمام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أن تكون من أنصار دينه، أن تكون من العاملين في سبيله، حينها ستعرف قيمة كُلّ شيء وأهمية كُلّ شيء، كم من الأنبياء في القُرْآن الكريم عرفنا كثيراً من أخبارهم، عرفنا كثيراً عن تلك الأمم التي بُعثوا إليها. ولكن نمشي على كُلّ تلك القصص المهمة دون اعتبار، دون استلهام ما نحن بحاجة إليه من واقع تلك الشخصيات المهمة، دون تعرّف على السنن الإلهية، دون تعرف على الأساليب المهمة التي يجب أن يتوخاها، وأن يعمل بها العاملون في سبيل الله].

الغايةُ من تذكير رسول اللّه محمد بـ[قصص الأنبياء السابقين]:ـ

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى حاجةِ النبي محمد صلوات الله عليه وآله إلى سماع ومعرفة قصص إخوته من الأنبياء السابقين، حيث قال: [الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أخبرنا القُرْآنُ الكريمُ بأنه كان بحاجة إلى أن يقصَّ عليه أنباءَ الرسل السابقين قبله، فقَصَّ عليه من أنباء الرسل، وقال بأن الغاية من ذلك هو: {مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ}؛ لأن فؤادَ النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) فؤاد رجل، قلب رجل مهتم، يعمل، يتحَرّك، وأمام كُلّ الأحداث، أمام كُلّ المتمردين، أمام المعاندين، أمام كُلّ الظروف والمواقف الصعبة، سيكون لأخبار الأنبياء السابقين أثره الكبير في تثبيت فؤاده {وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ} (هود: 120) {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} (يوسف: 111). رسل الله وتلك الأمم التي بعثوا إليها عدد كبير، وأمم كثيرة، وأجيال متعاقبة، وأزمنة مختلفة، ونفسيات متعددة، وأحوال متباينة].

شيءٌ عجيبٌ وغريب:ـ

وتعجب واستغرب -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من أُمّتنا التي هي تحت أقدام اليهود والنصارى برغم الكم الهائل من القصص القُرْآني والكتب السماوية، حيث قال: [من حسن حظنا نحن المسلمين الذين نحن آخر الأمم أن كان بين أيدينا رصيد عظيم، رصيد مهم مليء بالعبر والدروس، مليء بالمواقف المتماثلة، والمواقف المتباينة، كلها دروس مهمة، تراث مهم.. فمن العجيب، ومن الغريب أن تضلَّ أمةٌ بين يديها هذا التراث العظيم، هذا الرصيد المهم الذي عرضه القُرْآن الكريم بين يديها].

رئيسي في الذكرى الـ44 لانتصار الثورة الإسلامية..

صمودُ الشعب الإيراني هزم ضغوطَ الأعداء القُصوى

المسيرة : متابعات

أربعة وأربعون عاماً على انتصار الثورة الإسلامية، يواظبُ الإيرانيون على المشاركة المليونية في احتفالاتها في ما يشبه الاستفتاءَ السنويَّ على الثورة ومبادئها وسياساتها المعتمدة وتجديدًا للميثاق والثوابت، حَيثُ تدفقت الحشود المليونية من ساحات وشوارع العاصمة طهران إلى ساحة الحرية (آزادي) للاحتفال بهذه الذكرى.

في الأثناء أكّد الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي أن صمودَ الشعب الإيراني هزم الضغوط القصوى لأعداء الجمهورية الإسلامية، وأن الغرب قد اعترف بذلك، لافتاً إلى أن «الشعب الإيراني سجل اليوم ملحمةً كبيرةً وأفشل مخطّطاتِ الأعداء، وهو حضر اليوم إلى الساحات والميادين ليجدد البيعة للإمام والقائد والشهداء ولثوابت الثورة ومبادئها».

ووصف الرئيس الإيراني، أمس السبت، في كلمةٍ له أمام الحشود الجماهيرية المشاركة في مسيرات إحياء الذكرى الـ 44 لانتصار الثورة الإسلامية، انتصار الثورة الإسلامية «بيوم بداية الاستقلال ونهاية الاستبداد وتحقّق إرادَة الشعب الإيراني العظيم»، وقال: «نحن لم نجتمع اليوم لنخلد ذكرى الثورة فحسب بل جئنا في 11 شباط/ فبراير هذا العام لنقول إننا انتصرنا من جديد على مخطّط العدو».

وشدّد على أن الشعب الإيراني سيواصلُ طريقَ التقدم والازدهار رغمَ مؤامرات الأعداء وفرضهم حروباً عليه وقد خرج منها منتصراً، لافتاً إلى أن «الغربَ إزالةُ الكونغرس الأمريكي لكيانات إرهابية عن لائحته السوداء، وهذا الأمر وصمة عار على الولايات المتحدة». وَأَضَافَ السيد رئيسي أن «بلادنا ورغم الحظر الجائر عليها تتمتع باستثمارات كبيرة وثابتة، وتعاظمت قدراتنا في كُلّ المجالات» منوِّهًا إلى أن «الغرب أراد من خلال مشروع الاحتجاجات إثارة الفتنة في بلادنا، وشنّوا حرباً هجينة عليها على مختلف الصعد».

وأوضح رئيسي، أن «الغرب خطط لمشروع الاحتجاجات بعد فشل كُلّ ضغوطه وعقوباته على شعبنا»، أكّد أن «صوت الملايين من شعبنا اليوم هو أبلغ رد على مؤامرات الأعداء».

وأشَارَ الرئيس الإيراني إلى أن مكانة المرأة في الجمهورية الإسلامية هي في أعلى المقامات بينما مكانتها لدى الأعداء هي في الدرك الأسفل، وقال: «نساؤنا حرائر ويتمتعن بالحرية ويحضرن في كُلّ المجالات بفضل الثورة، ولنا كلمتنا العليا في مكانة المرأة المرموقة لدينا».

ولفت السيد رئيسي إلى أن «الغرب هو من أنشأ داعش وموّله وسلّحه لقتل الأبرياء، لكن شهداءنا وفي مقدمهم الحاج قاسم سليماني قضوا على هذا التنظيم الإرهابي»، مضيفًا: «نفخر بأننا نراعي حقوق الإنسان بينما الغرب شوهها ومثال على ذلك الانتهاكات بحق شعوب فلسطين واليمن وأفغانستان».

وشدّد على أن الغرب هو الذي ينتهك حقوق الإنسان ويرتكب الجرائم الشنعاء، وتابع: «اليوم إنها حرب الارادات، إرادَة شعبنا وقيادته الحكيمة والقوات المسلحة ونسائنا ورجالنا ومتمسكون باستقلالنا وإنجازاتنا.. رايتنا نريدها دائماً مرفوعة عاليًا ويجب أن تزداد قوة وشموخاً، ومتمسكون بإحقاق الحق وبإيران واحدة لا شرقية ولا غربية».

وأردف: «ندرك أن الغربَ أراد فقط زرعَ الفتنة وأسر إيران ولم يكن أبداً يريد إرساء حقوق شعبنا، وسنواصل مسيرنا وحكومتنا بدأت بمواجهة القضايا الطارئة كما حصل في أزمة كورونا، حَيثُ وصلت أعداد الوفيات إلى الصفر».

كما أشار السيد رئيسي إلى أن الحكومة الإيرانية «تمكّنت من تجاوز العجز الذي بلغ المليارات وكذلك مشاكل الاستثمارات وقد تمكّنا من حَلّ الكثير من المشاكل، وقادرون على تجاوز كُلّ المشاكل الاقتصادية التي يعانيها شعبنا».

وفي جانب آخر، تقدّم السيد رئيسي «بخالص التعازي للشعبين التركي والسوري في البلدين الصديقين والشقيقين لنا، وشعبنا أثبت أن الصدّيق الوفي لحلفائه»، مضيفًا: «نحن أصدقاء لجميع الأصدقاء وعلى الأعداء أن يعلموا أنهم لن يتمكّنوا من إيجاد موطئ قدم لهم في منطقتنا».

وشدّد الرئيس الإيراني على ضرورة أن تتركز الطاقات على إرسال وإرساء الأمل في النفوس، وأن من يزرع اليأس بين الشعب الإيراني هو من ينفذ مسير الأعداء»، وختم السيد رئيسي بالقول: «بصفتي خادماً لكم.. اعلموا أن مستقبل بلدكم مزدهر».

في السياق، أكّد البيان الختامي لمسيرات الذكرى الرابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية على ضرورة دعم الشعوب في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن والدفاع عنهم.

وقال البيان الختامي: «نحن الشعب الثوري نعلن حقانية محور المقاومة وضرورة الدفاع عن الشعوب المظلومة في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن ودعمها، ونؤكّد على تعزيز العمق الاستراتيجي لنظام الجمهورية الإسلامية».

وشدّد البيان، على «أن الوحدة والتماسك واللحمة الوطنية والتعاضد بين جميع القوميات والطوائف والأديان في البلاد هو واجب ديني وثوري وأهم استراتيجية لهزيمة العدو».

فلسطين المحتلّة: قواتُ الاحتلال تقتحمُ مناطقَ بالقدس المحتلّة والمقاومةُ تتصدى لها

المسيرة : متابعات

اقتحمت قواتُ الاحتلال الصهيونية الليلة الماضية وفجر السبت، مناطقَ متفرقة من الضفة والقدس المحتلّتين، وسط مقاومة واشتباكات عنيفة من الشبان وإطلاق النار من المقاومين خلال اقتحام جنين.

وأكّدت مصادر محلية اقتحامَ أعداد كبيرة من قوات الاحتلال بلدة عناتا في القدس المحتلّة، فجر السبت، وسط مقاومة من الشبان والتصدر لهم بالمفرقات النارية.

من جانبها، تجددت المواجهات ضد قوات الاحتلال في بلدة العيساوية بالقدس المحتلّة، كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة جبع قضاء محافظة جنين، حَيثُ حاصرت عدداً من المنازل خلال اقتحامها ومحاولة اعتقال عدد من الشبان.

وبينت مصادر محلية أن «المقاومين أطلقوا النار تجاه قوات الاحتلال أثناء اقتحامها بلدة جبع قضاء محافظة جنين».

وتأتي هذه الاقتحامات بعد ساعات قليلة من تنفيذ الشهيد البطل حسين قراقع 31 عاماً عملية دهس بطولية في القدس المحتلّة أَدَّت لمقتل مستوطنين اثنين، وإصابة 7 آخرين بجروح بين خطيرة ومتوسطة.

يذكر أن قوات الاحتلال رفعت السبت، مستوى التأهب في الضفة الغربية إلى الدرجة القصوى، في أعقاب عملية القدس البطولية.

وأصدرت قوات الاحتلال تعليمات للقوات في الضفة الغربية برفع مستوى اليقظة خشية عمليات مستوحاة من العمليات الأخيرة، وفقاً لقناة كان العبرية.

تركيا: قوةُ زلزال الاثنين تعادل 500 قنبلة نووية

المسيرة : وكالات

فيما أعلنت تقاريرُ رسميةٌ عن ارتفاع حصيلة ضحايا زلزال تركيا وسوريا إلى أكثر من 25 ألفاً، صرّح أورهان تتار، المدير العام للزلازل والحد من المخاطر في إدارة الكوارث التركية، بأن الطاقة المنبعثة من الزلزال الذي بلغت قوته 7.7 درجة تعادل طاقة 500 قنبلة ذرية.

وفي تفاصيل الهزات الأرضية التي ضربت جنوب شرق تركيا الاثنين، قال تتار في تصريحات صحفية في أنقرة السبت: إن «الزلزال الأول بقوة 7.7 درجة استمر 65 ثانية، ومدة الزلزال الثاني 45 ثانية، ومع وقوعهما اهتزت المنطقة بشكل خطير لمدة دقيقتين تقريباً».

وتعليقاً على مزاعم حدوثِ نشاطٍ بُركاني بعد الزلزال قال المسؤول: «لم نلاحظ تدفقاً للحمم أَو الرماد البركاني أَو تدفق النفط والغاز في منطقة الزلزال».

وأفَادت إدارة الكوارث والطوارئ التركية بتسجيل أكثرَ من ألفي هزة ارتدادية منذ وقوع الزلزال فجر الاثنين.

وحسب آخر إحصائية رسمية نشرت صباح السبت، بلغت حصيلة ضحايا الزلزال في تركيا 21.043 حالة وفاة وَ80.097 مصاباً حتى الآن، بينما صرح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في وقتٍ لاحق بالقول: «عثر حتى الآن على 21848 جثة في تركيا»، وأن «نحو 460 ألفَ مواطن يقطنون المدارس والمؤسّسات التعليمية وسندعم المواطنين مادياً ليتمكّنوا من دفع الإيجارات».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1587)

الأحد
21 رجب 1444هـ
12 فبراير 2023م

القرآن يمثل أكبر عائق أمام الطواغيت والمنافقين للسيطرة على المجتمع البشري وإفساده، معنيون بترسيخ الانتماء والهُوية وفق المفهوم الصحيح للإيمان المستهدف من قوى التحريف والإفساد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

زلزالُ تركيا وسوريا واختلافُ المعايير الإنسانية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

إنَّ ما حدث في تركيا وسوريا؛ بسَببِ الزلزال المدمِّر يفرِضُ على الجميع التعاطُفَ مع الضحايا والترحُّمَ على من قضى نحبه، والدعاءَ للمصابين بالسلامة.

ولكن كشف لنا هذا الحادثُ الأليمُ اختلافَ المعايير الإنسانية لدى الغرب، وخَاصَّة أمريكا، ومدى تأثير المواضيع السياسية على هذه المعايير، وقد لفت نظرَ الجميع التحَرُّكُ السريعُ من قبل معظم الدول لتقديم المساعدات الإنسانية وإرسال فرق الإنقاذ بمختلف أنواعها إلى تركيا؛ للتخفيف من آثار الزلزال، كما أعلنت الكثير من الدول التزامَها بتقديم المساعدة لمواجهة أوضاع ما بعد الزلزال، وهذه المواقفُ إيجابيةٌ ويجبُ على الجميع اتِّخاذُ مثل هذه المواقف.

كنا نتمنى أن تسري هذه المعاييرُ على سوريا كما سرت على تركيا، فبعدَ مرور عدة أيَّام ما زلنا نسمعُ في مختلفِ المناطق السورية المناشداتِ من قبل المسؤولين للعالم لتقديمِ المساعدات الضرورية التي يحتاجُ اليها المتضررون، ولكن لم تبدأ هذه المساعداتُ تدخُلُ المناطقَ السوريةَ إلَّا في اليومِ الخامس برغم أن الكثيرَ من الدول كانت قد أعلنت أنها أرسلت أو أنها تستعدُّ لإرسال المساعدات اللازمة.

وتتحمَّلُ العقوباتُ التي أقرتها الأممُ المتحدة على سوريا المسؤوليةَ الرئيسية في تأخير وصول المساعدات للمتضررين من الزلزال، إلى جانب العقوبات التي أقرتها أمريكا تحت اسم (قانون قيصر)، وتتحدث أمريكا والأمم المتحدة بأن هذه العقوبات لا تشمل المساعدات الإنسانية، وتوالت الإعلاناتُ من كثيرٍ من الدول أنها على استعدادٍ لإرسال مساعدات وفرق إنقاذ إلى مطارات سوريا عندما تسنحُ الفرصة، وكان الوقت يمر والناس ينتظرون، والأملُ بإنقاذ ناجين يتضاءل، ولا أحد يعلم ما هو سبب ذلك!

وفي اليوم الخامس، أعلنت أمريكا تعليقَ بعض العقوبات على سوريا، وبذلك انفرجت الأزمة وبدأت المساعداتُ بالتدفق على سوريا، وهذا يؤكّدُ أن العقوباتِ الأمريكيةَ كانت السببَ في موتِ الكثيرِ من السوريين؛ نظراً لعدم وصول المساعدات وفرق الإنقاذ في الوقت المناسب، كما يؤكّدُ التصرُّفُ الأمريكي أن المعيارَ الرئيسيَّ للحصول على المساعدات الدولية هو الولاءُ لأمريكا، ومَن لا يسير في ركبها لا يستحقُّ العيش.

ولا ننسى أن نشيرَ إلى أن بعضَ الدولُ تمكّنت في الأيَّام الأولى من تخطِّي حاجزِ العقوبات الأمريكية وسارعت بإرسال مساعداتٍ إنسانيةٍ وفرق إنقاذ إلى سوريا، منها العراق وإيران والجزائر وروسيا؛ ولهذا يجبُ أن يعرفَ الجميعُ أن أمريكا لا يعنيها الإنسانُ لذاته، وما يعنيها هو الإنسانُ الموالي لها فقط.

الغباءُ المطوَّر

وهَّاب علي

ما زال هناك من يستطيعون إنكارَ أن فبراير ٢٠١١ كان مفترَقاً حتمياً لطرق إدارة البلاد بآليات عقيمة، فبراير الذي حمل في طياته فتيلَ انفجار المكبوتِ السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي انهك المواطنين طوال عقود من حُكم علي عبدالله صالح ومعه التحالُف السياسي القبلي العسكري الذي انقلب على اتّفاقية الوحدة.

واليومَ تتباكى الأدواتُ على تمهيدها لمساحة القبول الشعبي التي حظي بها الأنصار ويذرفون الدمع على تداعيات كارثية اختارتها هي بنفسها حين تركت الساحةَ وقبلت بإلغاء الدستور ورضيت بهيكلة الجيش ووافقت على مسرحية الانتخابات الهزيلة بمرشح وحيد وأغلقت عينيها وتعامت إزاء المئات من عمليات الاغتيال للعسكريين والسياسيين والشخصيات الوطنية، وشاركت في جهود تفريغ البلد مِمَّا تبقى من محتواه السيادي، وحشدت الأسانيد الشرعية المتناقِضة للذود عما يتوافق مع انتهازيتها السياسية والاقتصادية وجشعها المتنامي وشَراهتها الجهوية والفئوية.

وكُلُّ ذلك بهَدفِ الحصول على أكبر قدر ممكن من المكتسبات البليدة والتافهة خلال مختلف المواقف المرحلية واقتناص إيرادات ومزايا ومراكز نفوذ جديدة، فنجدُ على سبيل المثال حميد الأحمر يقول تارةً نيابةً عن حزبه: إن صعدة في أيدٍ أمينة. وتارة يستنكر ما قاله هادي عن عودة عمران إلى حُضن الوطن، ثم كيف تتباكى تلك الأدوات اليوم -وهي التي انقلبت على اتّفاق السلم والشراكة- على مصداقية ومبادئَ وثوابتَ وأسسٍ هامة للحكم، وانقلبت على المؤدَّى الحقيقي للثورة الشعبيّة وحتى على مرتكزات المعارضة السياسية الوطنية النزيهة، وَأمعنت في دهس الدستور والقانون، وأذعنت للسفير الأمريكي، وبالغت في الانحناء لمتطلبات إدارته البيضاوية، ولم تنفك عن قولها سَمْعاً وطاعة لسفراء «العشر» بعدَما أطلقت النارَ على رفاق الاعتصامات؛ لإجبارهم على إخلاء الساحات في نفس يوم تدشين الحوار الوطني ١٨ مارس ٢٠١٢م، إلى آخر الموبقات التاريخية التي ارتكبتها عن طيب خاطر.

الخلاصة: عانت اليمنُ كَثيراً في ظل تنازُعِ أقطاب الحكم أَو ما يمكن تسميته بمعركة الرقص العبثي على رؤوس الثعابين الحليفة، وهذه التسمية -كما يعرفُ الجميع- تستندُ إلى الوصف الذي أطلقه صالح نفسُه على الصراع الحقير الذي دفع المواطنُ ثمنَه من قوته وأنفاسه ودمه يومَ انسحق تحتَ وطأته في أتون الوضع الأسوأ والحالة اللعينة التي ازداد احتدامُها خلال ٢٠١١م وما سبقها من إرهاصاتٍ كارثيةٍ أهلكت البلادَ والعبادَ منذ مطلع الألفية الثالثة، وُصُولاً إلى نتائج القرارات الغبية التي اتخذتها أطرافُ المعترك السياسي بمعزلٍ عن مصلحة الشعب والبلد.

وأخيراً ما دام الآخرُ من أدوات الخارج لا يقبَلُ بالآخر ولا يؤمنُ بالشراكة ولا يستطيعُ قراءةَ المشهد السياسي بمختلفِ تجلياتِه، مستسلماً لعُقدةِ الاضطهاد الوهمية وَللوسواس القَهْرية الخيالية، فابشروا بما يُنهِي صلفَه وغطرستَه عن كُلِّ اليمن.